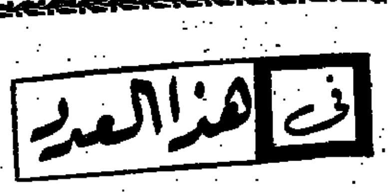
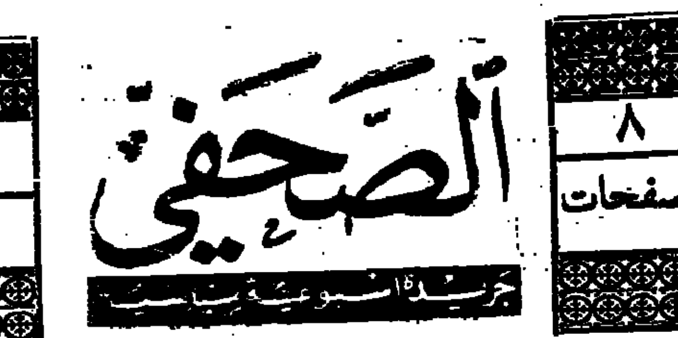


الافتتاحية ، والتعليقات ، والشعر السياسي .. انت تسأل و « الصحفي » يجيبك .. في الفكر الاسلامي .. من المفكرة — المذكرة ، ومن « ارشيف الذكريات » ، واخبار ، ومواضيع مختلفة من العالم الواسع ، وماذا عن مدينة « ايمانستان » ؟ ..



٨ صفحات — ٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٠٣ السنة السادسة الاحد ١٩—٢—١٣٩٩ هـ الموافق ١٤—١—١٩٧٩



« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء ، والله واسع عليم » .

صدق الله العظيم

اتكالية هنا وتوثب هناك والعاقبة المجيدة للمؤمنين

نعم وبجراة لا تعوزها الصراحة كثيرون من بني قومنا ما زالوا اتكاليين في قضية التحرير واستعادة الديار السليبة يحتلها الصهيونيون ، وهذه الكثرة الكثيرة من امة العرب بانتظار الرئاسة الاميركية وحسمها في الموضوع وليس غير ذلك من سبيل في راي هؤلاء الاتكاليين الا طريق السوفيات هم كذلك بايديهم الحلول الناجحة والادوية الناجعة تقضي على المرض الذي استشرى وهو مرض الاحتلال الصهيوني للمقدسات الاسلامية والعربية والبلاد التي ورثها اجدادنا ومن قبل اباؤنا لنا غير ظانين ان تعتمد جيل اليوم في حمايتها وحراستها على الاميركان والبريطان ، والفرنسيس والسوفيات ، والصينيين هم الاخرون منا من يرى مطالبتهم في ان يستردوا الديار ويمحو العار ونحن من نحن الكثرة البشرية وطاقاتها الهائلة المستمدة من مابة وخمسين مليون عربي يلتقون مع ستماية مليون مسلم هم كذلك فيهم من يعتمد الشرق واخرون يعتمدون الغرب منقذا ، فيالله مما نحن فيه من ضعف اوهن الهمم ، ومن تفرق اضعف الحماس للمثل العليا ومن هذا الذي نعيشه واقعا مريرا وظرفا صعبا نجد فيه اكثرية صفوفنا ، وغالبية احزابنا تطبل لسلاح غيرنا وتزغرد لاموال غيرنا ، وتتغنى بجيوش غيرنا ، وفيها من يطالب تلك الجيوش بالمجيء الى لبنان ، وغير لبنان لتحريرنا من المحتلين ، والمستعمرين ونحن علينا المراقبة و « الفرجة » والاستسلام الى الدعة والترف والميوعة والانحلال والاختلاف وجمع الاموال نحرسها ونخزنها في مصارف الصهيونية توظفها وتستخدمها ومنها تصنع السلاح الفتاك والعدد المدمرة لتدميرنا حين تحين ساعة الصفر ولعلها قريبة تغزو فيه الصهيونية مختلف الاقطار اليعربية من قواعدها في « اريتريا » و « اوغادين » وبعض جزر البحر العربي .. من تلك القواعد في بلاد يقاتل اهلها العرب في سبيل تحريرها واهلهم في المشرق والمغرب « يتفرجون » وكأن الامر لا يعنيهم وهو كما نزن الامور بميزان الواقع والصدق لا تعنيهم ولو كانت تعنيهم لنظموا الصفوف ، ووحدوا الجبهات وقاتلوا الاعداء من خلال جبهة واحدة وقيادة واحدة هدفها بلوغ الاماني مهما غلت التضحيات غير معتمدين على الرئيس الاميركاني ولا على الزعيم الصيني ، ولا على الرفيق الروسي او على المسيو الفرنساوي . او المستر البريطاني . . وما لم يتم الامر كذلك وعلى الطريق القويم فالعنوان اياه ينطبق على الواقع واذا ما تبدلت الامور فاستقامت ، وتبدلت المفاهيم فصحت وتغير ما بالنفوس فصارت الى عافية واخلاص ولعو همة واقدام وبسالة فالعاقبة النصر المؤزر المبين للامة التي يخطط قادتها معتمدين على انفسهم ، ومستوحين قوتهم من اتحاد ابنائها ، قوة تذلل الصعاب وتصنع المعجزات وتحقق الفوز العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !!

تلكم هو عدوكم الطامع بكم شرا ، وبارضكم خيرات وثروات ، ومواقع استراتيجية هامة في خريطة المعمورة .. تلكم هو عدوكم المتربص بكم سوءا وشرا يواجهكم ، وتواجهونه .. يواجهكم بالقوة ، ويتحداكم باستمرار ، وبغطرسة مقيتة مذلة ، وغرور مفزع ، وتقابلونه بضعفكم ، والخلافات ، والمنازعات اسبابها الرئيسية ، ومن اسبابها كذاك اللامبالية لدى البعض ، والتواكل لدى البعض الاخر ، وامراض هذا الضعف عديدة ظاهرة ليست خافية على احد ولن يتغير الواقع المرير هذا ، ولن يشفى المريض بغير العلاج الناجع الحاسم هو العودة الى الضمير الصافي النقي يدعو كل فرد منا الى تناسي خلافاته ، ودفن حزازاته ، وعنعناته الطائفية ، والقبلية ، والحزبية ، مثلما ينسى نفعيته على حساب المصالح العامة ، ويؤثر حب الوطن ، وعيش الكرامة وليست كرامة والعدو ما قد ذكرنا يتحدى ، ويستفز ، ولا من يرد كيده الى نحره ، ويقضي على باطله لتتحرر الديار ، وتتنفس الامة الصعداء بعد ان تشهد اجلاء المعتدين عن مقدساتها ، ورد المغيرين مدحورين مذمومين ، وهم غزونا ، وما زالوا يصرون على الغزو وتحت ظلال الاستعمار ، وفي اطار الخزعبلات الدينية التي تتلاعب باذهانهم العفنة ، ومخيلاتهم المشوهة بالاساطير البالية ، والمزاعم الملفقة بالاحقاد الضالة المضللة تلهب حماس اعدائنا في ان يظلوا حياتهم في الاعداد لمخططات ، ومؤامرات اكتوينا بنيرانها ، ونكتوي ما دام الاخطبوط الصهيوني في بلادنا ، وحتى بالقرب منا يقلق بالنا ، ويشغلنا عن الانتاج المبدع ، والاطمئنان الامر الذي لا بد معه من ان يتق الله كل واحد منا في نفسه ، ومستقبله ، واولاده — مستقبل امته ، واجيالها الصاعدة وكرامتها المهدورة باحتلال المقدسات ، واذلال الاهل ، وتعذيب المناضلات ، واهانة المحصنات ، والله يعلم ان سخطه ، وغضبه باق على الفرد ، والجماعة التي تلتزم التفرقة اسلحة قتال لا على الاعداء بل على الاهل ، والاصدقاء ... الجماعة التي تلتزم التكاسل ، والقعود عن نصرة الوطن لتعيش عيش الذل ، والهوان ، والصغار لا اخالنا نرضى استمراريته نعبد المال ، والشهوات ، ونعهر القيم الروحية ، والفضائل الخلقية والمروءات على مذبح الانحلال والميوعة ، والترف ، والفساد افسد علينا واقعنا ، وجعلنا نسيء الى حاضرنا ، وماضينا ، ونهدد بايدينا مستقبلنا اذا لم نصح على الاخطار ، ونسترق السمع الى المؤامرات تخطط مبادئها ، واهدافها هنا ، وهناك ... في الشرق ، وفي الغرب مصرة على الحيلولة دون بلوغنا غاياتنا في الحرية الكاملة ، والوحدة المنشودة لنبقى على الهامش ، ولنبقى ضعفاء ، مستضعفين في عالم القوة لا يرهب الاقوياء فيه الا الاقوياء ، ولا يفل الحديد الا الحديد ، والتكاتف ، والتعاون ، وتبادل الثقة ، والوقوف جبهة واحدة هو المنعة التي تردع كل معتد اثيم ، وتعيد الامور الى نصابها الطبيعي — امة عربية واحدة ترهب الاعداء ، وتساند الاصدقاء ، وتؤدي رسالتها الحضارية على النحو الافضل ، وتلك هي امنية كل دعوة غيورة وفيه تدعو بني قومها العرب ، ان استفيقوا على هول الاخطار المحدقة ، وتلة الواقع المرير لن يتبدل الى الاحسن الا اذا بدلنا ما في نفوسنا فاصبحنا وكلنا جنود مجندون في خدمة الوطن ، ومن اجل امانيه السامية ، لن تبلغها بغير الاتحاد ، فاتحدوا يا عرب ..

الحسين يؤكد

اكد جلالة الملك الحسين مرارا وتكرارا ان الاردن العربي الاصيل لن يكون حارسا للمطامع الصهيونية ، ولا هو بالتالي مخفر حراسة لهذا الاحتلال اللئيم الجاثم فوق صدر الاهل في فلسطين وغيرها من الديار العربية المغتصبة ، من البديهي ان هذا البلد العربي الصامد ما وقف ولن يقف دون الشعب العربي في فلسطين وتحرير ارضه المقدسة بل على خلاف ذلك فللاشقاء الفلسطينيين وغيرهم من الاشقاء العرب كل الدعم من اشقائهم في الاردن هنا على مسيرة الكفاح من اجل استرداد ما قد احتل بالعدوان والتاكيد على ان سياسة الاردن الثابتة كانت على الدوام مع الحل العادل الشامل للقضية الفلسطينية . وجلاء قوات العدوان عن سيناء والجولان ، والاعتراف الكامل للشعب العربي الفلسطيني في حق تقريره لمصيره وهذه السياسة الحكيمة والموقف الثابت لجلالة الحسين ابرزته وتبرزه الصحف العالمية في كل مناسبة ، ومنذ مبادرة الرئيس السيد محمد انور السادات وجلالته يدعو الى المزيد من التضامن العربي مثل التاكيد على رايه بان حل القضية يجب ان يكون شاملا وموقعه في مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة وقراراتها المعروفة ٢٤٢ ، ٣٣٨ لرؤية جلالته الواضحة ان ما قيل عن اتفاقية « كامب ديفيد » لا يحقق سلاما ، ويبقى الخطر قائما والاضطراب ماثلا مع ما قد احدثه ويحدثه في الصف العربي من خلاف كان لا يجب ان يبرز ويبرز من خلال مفاوضات « كامب ديفيد » هذه التي لم تحقق شيئا يذكر لصالح الحل العادل الشامل واقرار السلام في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

المسيرة العراقية السورية

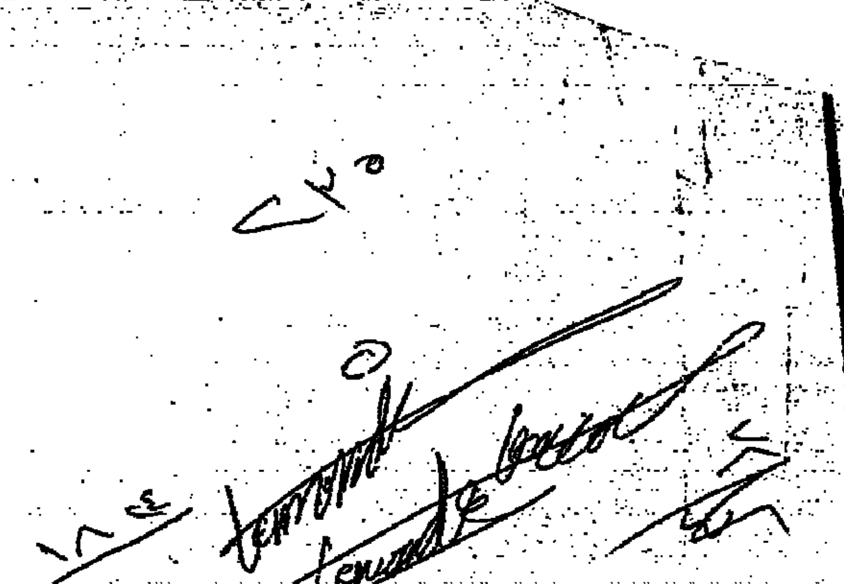
على طريق الوحدة القومية المنشودة للقطرين الشقيقين — القطر العربي الواحد والشعب العربي الواحد قد طال امد انتظار توحيد اداريتهما ، وسياستيهما واقتصاديهما ، وجيشيهما ، وعلميهما وبالتالي فقد طال شوق الغيورين العرب والمعذبين في الارض من العرب المتحرقين شوقا الى الوحدة الكبرى ، طال انتظارهم جميعا ، مثل انتظار التاريخ والمسؤولية الى هذه الوحدة بين قطرين عربيين متجاورين على اداراتي شؤونهما ادارة وسياسة حزب واحد كان الامل يراود ومنذ عهد بعيد يراود اذهان المخلصين بأن الوحدة موضوع هذه الكلمة كان ينبغي تحقيقها قبل سنوات وسنوات والظروف تقتضي ذلك والمصالح القومية تحتم ذلك والخطر الصهيوني الماثل والمخططات الاستعمارية ليس للقضاء عليها وافساد خططها الا الوحدة وانطلاقها من العراق وسورية ومن بلاد الشام والرافدين ، ودجلة والفرات . . من عاصمتي الامويين والعباسيين سابقا ، وعاصمتي الاسد ، والبكر حاليا حيث تتجه اليهما الانظار هذه الايام مترقبة مضاعفة الجهود وتذليل العقبات ان وجدت امام هذا ، هذه الامنية الغالية تكون القدوة ، وتكون الريادة والقيادة ان شاء الله لا سيما وهي الضرورة الملحة ومن وسائل تحرير ما قد اغتصب ويغتصب من الارض العربية والمقدسات العربية ، والاسلامية لا تردها الشعارات من دون عمل ولا تستعيدها الاحزاب بتكريس الاقليمية ، ولا الرئاسات ، والزعامات بقادرة على تحرير فلسطين والجولان وسيناء وجنوب لبنان بغير القوة المرهوبة والمنعة المكينة ، وهذه لن تتاتى من غير الوحدة ومن غير الجبهة الواحدة والقيادة المشتركة الواحدة والخطة المنسقة الواحدة في ظلال الثقة المتبادلة والتضحيات تبذل رخيصة من الشعب المكافح في سبيل حريته وكرامة امته وعلى بركة الله ايها السائرون على طريق الوحدة !

والمأساة اللبنانية

نقض المضاجع . وتدمي الافئدة وتجعل احكم الناس تزداد حيرته مع هذا الذي يجري في القطر العربي الشقيق لبنان ما زالت ايدي الخراب والتدمير تعمل معاولها في عمرانه هدما ، وفي بنيانه تقويضا وفي كيانه الوطني تصديعا اكراما للشيطان ، وتمشيا بشعور او لا شعور مع الاعداء والعدوان ولبنان التراث ولبنان الجمال ولبنان مشعل اليقظة في نهاية القرن التاسع عشر . . لبنان . الطبيعة الجميلة ، والموطن البديع يقضي عليه الطيش ، وقصر النظر ، وعبث الصبيان وسلاح الغلمان . . تقضي عليه الحزبية المتمكنة ، والطائفية المتعصبة والعشائرية المتبلدة المتبلدة والزعامات القاضية الا من حب ديمومة السيطرة والاثرة وتوفير المنافع اللامشروعة . . لبنان قد تمزق صفه منذ ثلاث سنوات طويلة بفواجعها ومصائبها ، واحزانها وليكن الله بعون اللبنانيين الابرياء داستهم يول النفاق والشقاق والعمالة الاجنبية ، وتدوسهم في الجنوب دبابات ومدمرات الصهيونيين ، واحلافهم من فئة في لبنان ضلت سواء السبيل بانتظار من يردعها فيعيدها الى صوابها ليعود لبنان كما كان موطن المجال والابداع الفكري ، والاستقرار والاطمئنان يجتذب السائح والزائر ويطمئن اللاجيء الى لبنان نريده موحدا مزدهرا ينعم بالرخاء والهناء لا مقسما ملتفا متنازعا يعيش اطفاله في رعب ، وشيوخه في قلق ومرضاه في انزعاج واهله كل اهله في اضطراب !

في ظلال الاستسلام ؟ !

ولا اعني استسلام جهة عربية واحدة او مسؤول واحد وكلنا مسؤولون امام الله والتاريخ والوطن . . بل اعني استسلامنا جميعا للاطماع الصهيونية والمخططات الاستعمارية ولو لم يكن الامر ما قد ذكرت لما اقدم الصهيونيون هذا الاقدام المحاسي في الاشهر الاخيرة على المزيد ، المزيد من المستعمرات المستوطنات بناها هنا وهناك في الارض العربية في سيناء والجولان وفلسطين والبناء يجري ويتم بالسرعة الفائقة والانجاز السريع هذا اقتضته هذه الاطماع التي نوهنا بها على دروب التوسع في الديار العربية دارا بعد دار هذا الاخطبوط الصهيوني من الوجود وهو الذي لا بد لامة تنشد الحياة والاستقرار من ان تهب هبة واحدة وتسير مسيرة واحدة الى معركة حاسمة فاصلة يتحقق فيها النصر للارادة المصممة والعزم الاكيد . . للشعب الذي يريد الحياة الكريمة وللقائد الذي يريد ان يدخل التاريخ من ابواب الامجاد والسؤدد .



اربعون يوما مرت

قبل اربعين يوما ، وفي عدد سابق من « الصحفي » رثيناه « شخصية لن تنسى » ربطتنا به ، في حياته صلات المواطنة المتعاطفة ، والزمالة المتعاونة ، والعمل الجاد الهادف فـي خدمة القضايا العامة بعيدا عن زيف المهاترات ، والمتاجرة بالشعارات ، مواطنين اختطا سياستهما ، ومنذ البدايـة في صحيفة « الميثاق » المحتجبة واضحة في السعي الموصول الى تطوير الاردن الى الافضل بالجبهة الوطنية الدستورية الواحدة تضطلع بتحمل واجباتها ، ومسؤولياتها على النحو الاكمل في اطر القوانين ، والانظمة ، وفي ظلال الديموقراطية الوارفة تصحح الاخطاء ، وتصوب الاغلاط ، وتهدي الــى سواء السبيل نحو الاهداف الوطنية الداخلية ، وأهم منهـا الاهداف القومية لامتنا العربية الماجدة في الحرية ، والوحدة والازدهــار .

وسار « ابو صالح » رحمهالله على طريق نضاله اردنيا اصيلا ، صافي العقيدة ، واضح المبادىء ، لم ينس بلــده العربي الاصيل الاردن من خلال كفاحه الطويل من أجــل القضايا العربية التي عقدت بعضها سطحيات السطحيين ، وجهالات الجهلاء واللاابالیين ، وحديثهم طويل في سجــل أحداث المتاهات الحالكة خلال هذا الحين من الدهر الــذي مر ، ويمر بالامة العربية ، والسيطرة الفكرية كثيرا ما كانت وتكون لهؤلاء ، واولئك الذين ما زالوا غير متعظين بالاحداث والتجارب ، ولا هم يقيمون سياساتهم الجديدة على هدي من الماضي البعيد ، والاولى الماضي القريب ، وقـد لحقت بالعرب الهزائـم الشنيعـة ،واصابتهم مصائب الانكسارات والاذلال من جراء اسباب الخلافات في الاراء ، والتناقض في الخطط ، والاكتفاء ببهارج الاقوال لا خلوص الاعمال ، وجدية الافعال فكان ما كان من غصص تجرعها الغيورين والمؤمنون بحق امتهم الكريمـة ، في انتعيش الكرامـه ، والامجاد ، الباهرة ، ومنهم فقيد الاردن الغالي المرحوم « شفيـق الرشيدات » تمنى معنا ، منذ فجر شبابه أن يرى الاخطبوط الصهيوني وقد قضي عليه ، وأن يشهد علم الوحدة الشاملة خفاقا فوق اربد ، وأيدون ، وعمان ، وفوق كـل مدينة ، وقرية في الوطن الكبير ، من المحيط — الى الخليج — أمنيـة الرعيل الاول الغالية ، مثلما هي أمنية تلامذتهم من الاجيال التي تربت على ايديهم ، وتشربت مبادءهم ، ومثلهم العليا في عروق دمائها فشبت ، وترعرعت لعى الرغبة الاكيدة الخالصة في البذل الوفير ، والسخاء في العطاء من اجل تلك الاماني

العذبة عاش لها « ابو صالح » ومات لتبكيه بالاســى ، والحزن العميق عيوننا يوم الرثاء ، وفي يوم التأبين أمس نظمت ، وتنظم الاشعار فيه ، وكتبت ، وتكتب الكلمات ، وكلها تمجيد لمكارم النضال ، وتخليد لمزايا المناضلين ، وحث على تعميق مشاعر العرفان بالجميل لاولئك الذين صدقوا ما عاهدوا عليه ، وقضوا وفي أفئدتهم تمنيات فوز العــرب بأمانيهم في السيادة الكاملة ، والوحدة المنشودة .. تمنيات ، وامنيات غناها الشهداء الاطهار بدمائهم الغالية ، وارواحهم الزكية ، وانشدها الاحرار والمكافحون حقا ، ومن حماس عقيدة مؤمنة واعيـة .. انشدوها بجهودهـم الجبارة ، وتضحياتهم الغزيرة ، ومواقفهم الصلبة ، وتحملهم مرارة الحرمان ، والعذاب في ظروف مختلفة ، وعديدة ليظل ذلـك نبراسا لمن يريد ان يهتدي من الخلف واجبهم ، وخاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي جتازها الامة العربية ، وقد

ازدادت غطرسة اعدائها ، واشتد صلف خصومها ، وبرزت وتبرز تحديات موجعة ، مؤلمة تسفر عــن انياب الغدر ، والطمع الاستعماري — الصهيوني في التوسع ، والتغلغل في ديـار العروبة علـى انقاض الخلافـات المستمرة ، والانقسامات المستعصية ، وتكريس الاقليميات والعصبيات الجاهلية ، وانصراف الكثيرين الى عبادة منافعهم وشهواتهم من دون الله العظيم ، والوطن المفدى .. واجب الجميع في مثل هذه المناسبات لاحياء ذكريـات رجالاتنا العامليـن ، ومجاهدينا المخلصين ان يكون التكريم لارواحهم واحيــاء ذكرياتهم بالعمل الوطني الخالص لوجه الله ، والوطن .. بالعمل من اجل تحرير فلسطين — كل التراب الفلسطيني ، والديار العربية الاخرى المحتلة ، والعمل الجاد المنشود هذا ما كان ولن يكون بغير الوحدة الوطنية القوية المتماسكة تشد الناس الى بعضهم بعضا ، وتذكي في نفوسهم الحماس من أجل خير الوطن ، وسؤدد الامة ، ورحمك الله يا اخي ، ويا مواطني الكريم « أبا صالح » عشت شريفا ، ومت شريفا ، ومثلك من يظل اسمه يردد بالاعجاب ، والتقدير ، وسلام على روحك الطاهرة ، وعزاؤنا ان يكون « صالح » واخوانه كما عهدتهم ، وعهدناهم بارين بالله ، والوطن العزيز .

من «المفكرة» المذكرة..ذكريات في الاحداث، والتطورات!!

الاربعاء في ٨-١٢-١٩٤٨ :

ارسلت قيادة البادية في عمان ، برقية لاسلكية الى قائد المخفر تعلمه فيها بقيام بعض الشباب بزيارتنا في منفانا ، وتطلب اليه فيها : ان يحول دون اجتماعنا بالقادمين حيــن وجودهم في المخفر المذكور .

الخميس في ٩-١٢-١٩٤٨ :

في الساعة الخامسة والنصف ، من مساء اليوم وصل الى المخفر الاخوان السيدان محمود المطلق ، وفايز الروسان ، ولقد كان سرورنا بهما عظيما ، وأعظم منه تقديرنا للــروح الطيبة التي قد املت عليهم القيام بهذه المخاطرة ، والرحلـة الشاقة ، فلقد تعرضا بعملهما هذا الى اقالتهما من وظيفتيهما الحكوميتين ، وبعد هذا التعب الذي لقياه في سفرتهما الطويلة ولهذه الزيارة مغزى كبير فهي تدل على المشاركة لنا فــي نضالنا ، ومعارضتنا النزيهة ، وهي كذلك تدل على أن الحركة الوطنية اتجهت اتجاها جديدا في قوتها ، وتنظيمها ، فلاول مرة في تاريخ شرقي الاردن يقوم شباب مرسلين من قبــل عدد كبير من اخوانهم لزيارة منفيين في منفاهم ولا سيما مثل هذا المنفى النائي الذي يتعذر الوصول اليه بغير الوسائل الحكومية ، هذا وقد بلغنا أن نفرا طيبا من الشباب قد قدموا عرائض احتجاج شديدة اللهجة بمناسبة موقف الحكومة منا وسيبقى الموقف الرائع الذي وقفه النائب السيد شفيــق الرشيدات في مجلس النواب خالدا حينما أيد طلباتنا واحتج على نفينا ، وأيده بعض زملائه كالاستاذ عبد الحليم النمر ما قد اضطر بعض الوزراء الى الانسحاب من الجلسة الخ .

الثلاثاء في ١١-١-١٩٤٩ :

طلب الي مساء امس أن أغادر عمان بحراسة رجــال الشرطة الى اربد . ولما وصلت اليها وجدت متصرف اللواء ، وقائد المنطقة بانتظاري ، وكذلك السادة شفيق الرشيدات ، خلف التل ، محمد الناصر ، ووالدي ، وجميعهم حاولــوا اقناعي بتقديم كفالة حسن سلوك الا انني امتنعت مفضــلا السجن أو النفي ، وفي هذا الصباح عادت وزارة الداخلية فاشترطت تقديم الكفالة المطلوبة أو نفيي الى « باير » ثانية فرضيت بالامر الثاني ، وبعد الظهر غادرت اربد مرفقا بضابط ونائب شرطة ، فوصلنا الى شرطة عمان مساء ، وحجزت في غرفة الضباط « وفي الليل جاءني بعض الاخوان وشفيق بك ، وأبو ماجد وحاولوا اقناعي بتقديم الكفالة الا انني رفضت رغم أنها سنة متبعة .

الاربعاء في ١٢-١-١٩٤٩ :

طلبت لمقابلة جلالة الملك في الساعة الحادية عشرة ، وفي مقره الشتوي ، وقد توجهــت الى الشونه الجنوبية مصحوبا بالرئيس صبحي طوقان ، وحين قابلت جلالته أبديت له شيئا من الاشياء الكثيرة التي نشكو منها ، وأثناء ذلك حضر عبد الرحمن بك الرشيدات ، ومعــه السادة الدكتور نبيــه ، والاستاذ محمد خليفة ، وعبد الكريم معاذ ، وراتب دروزه ، فوجه الينا جلالته نصائح ، وأبدى اراءا تتعلق بفلسطين ، ولما انتهت المقابلة امر بأن يطلق سراحي بدون كفالة .

ومن « مفكرة » والدي رحمه الله :

الجمعة في ٢٦-١١-١٩٤٨ الموافق ٢٥ محرم ١٣٦٨ هـ :

صباح اليوم الهواء غربي قوي جدا مما يبشر بالامطار ، وقد زارنا محمود باشا الخالد ، وتركي باشا الكايد لافهامنا عن اخبار ولدي ضيف الله ، وما يقصدونه من السعي هم ، وكل مشايخ ، وزعماء البلاد ، وبعد الغداء ذهبوا ليجتمعوا غدا بعد ان يحضر شفيق بك الرشيدات من عمان لانه هــو ورفاقه قد دافعوا عن الشباب في المجلس دفاع الابطال .

السبت في ٢٧-١١- الموافق ٢٦ محرم :

صباح اليوم افادني شفيق بك بأنه سيزورني الساعــة الرابعة ، وقد حضر في الموعد المعين وافادني بأن الغيورين في عمان لم يوفروا شيئا من جهدهم وأرسلوا جرايد ، وهدايا الى المنفيين الخ ..

ومن المفكرة المنوه بها :

الاربعاء في ١٢-١-١٩٤٩ م الموافق ١٢ ربيع الانــور ١٣٦٨ هـ :

الطقس لطيف صباح اليوم ، وقد حضر الضابط موسى افندي المحيسن ، واعتذرنا ليذهب معه ابني ضيف الله الى القيادة ، فذهب ، وبعد المداولة مع عمان ، ومع ريافس بك مدير الداخلية لم يقبل تعهد المتصرف بهجت باشا طبارة ، ولا تعهد القائد سليمان بك بل اصر على تقديم كفالة حســن السلوك ، وولدي لم يقبل لانه ليس لص ولا قاطع طريــق ليكتب حسن سلوك ، فارفقوه بالضابط محمد افندي المغايطة ومعه شاويش الى عمان ، وكذلك فقد رافقه شفيق بــك الرشيدات غيرة منه وزمالة مشكورة لا سيما وضيف الله قد عاد من المنفى قريبا .

دعاء.؟ دعاء.!

اللهم يا من الى عفوك يلجأ المذنبون التائبون ، والــى قدرتك الازلية السرمدية يتجه الضعفاء المعذبون . . يا من عليك يتوكل المؤمنون ، وليس غيــرك ، وبــك يستنجــد المغلوبون على أمرهم ، والمظلومون . . يا من بيدك مفاتيح الابواب المغلقة امام الحائرين يكتــب القلم بالدعاء اليــك وانت الاول والاخر — المحيي ، والمميت ، المعز المذل عــلام العيوب . . يكتب القلم دعاءء الامة المغلوبة على امرهــا بسيطرة المترعمين ، وقيــادةالجاهلين وسياسـة الانتهازيين

دعاءء الامة «التي كانت خير امة اخرجت للناس » يأمــر رعاتها بالمعروف وينهى حكامها عن المنكر فكانت سمعتهــا عاطرة وامجادها باهرة وفتوحاتها زاهرة حتى اذا ما دب الفساد في الصفوف ، واعتمد زعماؤها الاقوال مــن دون

الاعمال والسيوف حل بها بأمر منك يا الله ما تلقاه هــذه الايام من هوان وخسران في ظلال احتلال الارض التــي باركت حولها والديار التي قد قدستها وشرفتها والناس معظم الناس في هذا الوطن العربي الكبير ، وفي هذه الديــار الاسلامية قد اصابهم ما ترى ، وتعلم من ذل الاستسلام ، والجري وراء الاوهام من دون الجهاد وبذل مزيد التضحيات

والكثيرون اعمتهم المادة ، وعبدوا الشهوات مستطيبين الدعة والميوعة والانحلال ، رغم هذا الحال من العار والشنــار والوبال حيث سيوف الصهيونية فوق الرقاب وسياطهم تلهب الاجسام وزنزاناتهم تغص بالفتيات ، والشيوخ المرضــى ، والكل ينادي « وامعتصماه ! » واذلاه ! ولا من « معتصم » ولا من مجيب غيرك يا رب العالمين للغيورين والمخلصين ، وذوي الشهداء المبرورين تأذن للغافلين باليقظة وللتائهيــن بالعودة الى الطريق القويم يوصل الى الهدف ويحقق لامتنا النصر المرجو المبين لن يكون اذا لم ترض عنا ، وتتوب علينا وتهدينا الى الصراط المستقيم عليه مسيرة الامة التي اتخذت الايمان اطار جهودها ، وحداء « اللــه اكبر ، الله اكبر » لسان حاديها الى حيث بلوغ الامانــي والامال بالتضحيات الجسام هنية لينة لدى النفوس الابية ، والمشاعر الوفيــة تبذلها ، وبسخاء من اجل كرامة الامة التي قد تمرغــت بالانقسام ، وسيادتها التي قد ثلمت وتصدعــت بالخصام ، وديارها التي احتلت نتيجة الضعف واللاابالية ، والخطــط السطحية والانحراف عن سبيل المكارم والفضائل والمروءات سبيل الجهاد في خدمة الوطن والذود عن حياضه والحفاظ على الثرى المقدس من المعتدين الاثمين اللئام . . دعاؤنا يا الله اليك وانت العليم بما في الصدور ان تأذن لبني قومنا بالعودة اليك بالتوبة ، والاستغفار عما بدر وظهر وخفي من عيوب وتقصير واخطاءء واغلاط وجرائم وهزائم امــام العدو سببت لنا هذه الذلة والهوان في اعين اعدائنا والاسف في مشاعر اصدقائنا ونحن من الكثرة ونحن من وفرة العدد والموارد تذهب كلها سدى في الانقياد الى الاهواء النفسية والمطامع الشخصية ، وشهوات النزاع والاختلاف ليكــون الحال على ما هو عليه من فوضى وعدم استقرار ، وتلجر نحن اذ ندعوك بأحب ما يجب ان ندعوك به ، ونتوسل اليك

. . اذ ندعوك دعوة المستجيرين والتماس المغنيين فــي الارض انما نعرف حق المعرفة ان لا سبيل الى الخلاص من هذا المأزق الا برضائك وبنجــدة علوية منــك تأذن للخلاف بالزوال وللانقسـام بالانفصام وللنيام باليقظة ليهبوا امــة واحدة متماسكة يا علام الغيوب هذا ضعفنا ظاهر بين يديك وهذه احوالنا لا تخفى عليك فهب لنا مــن لدنك القــوة

والشجاعة على محاسبة انفسنا وتقييم اطلالنــا والاعتراف بذنوبنا ، وهي كثيرة لا تحصيها صفحات وارقام وقلوبنــا عندك يا رب الانام نتوسل اليك ان تأذن لبني قومنا بالعودة الخالصة الصادقة تقوم اعوجاج الصفوف وتقضي علــى

اسباب الشهوات المسيطرة ، والنزعات الشريرة من تبادل كراهيات واسخام ، وانعدام ثقة تجعل الخطط هزيلــة ، والجهود عقيمة وتقضي على كل المحاولات لاسترداد الوطن السليب ، والحق الهضيم لن يسترد بغير اذن منك تجعلنــا ندفن احقادنا وننسى خلافنا ونسارع الى حيث القوة بالوئام والاتحاد وليس بغير الاتحاد قوة ، وليس بغير القوة انتصار على اعدائنا . . اللهم فانصرنا ولن تنصرنا بغير تمرتسك بالجهاد في سبيلك ، يا الله يا احكم الحاكمين » .

انت تسأل .؟ و « الصحفي » يجيبك .!

الخير في العمل ، والذل في الكسل

● احدهم سؤاله عن حديث نبوي شريف يؤكد مضمون العنوان اعلاه .

— وجوابه في قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم : « لان ياخذ أحدكم حبلة فياتي بحزمة من حطب على ظهره ، فيبيعها ، فيكفي الله بها وجهه ، خير من أن يسأل الناس .. اعطوه ، او منعوه » .

بيت شعر عن الجبن ، والاقدام

● وهذا هو السؤال الثاني ؟

— وجوابه ، أن الرسول عليه السلام ، كان قد التقط في معركة احد ، سيفا مكتوبا عليه : « في الجبن عـار ، وفي الاقدام مكرمة : والمرء في الجبن لا ينجو من القدر » .

فرسان في النهار ، ورهبان في الليل

● سؤال سائل عن وصف الاسير الرومي للمسلمين .

— جوابه ، ان هرقل زعيم الروم ، في ذلك الحين كان قد سأل أسيرا روميا هرب من مكان أسره لدى جيش المسلمين طالبا اليه وصف الحال ، فأجابه الاسير الناجي من أسره : « قال : أحدثك كأنك تنظر اليهم .. فرسان بالنهـار ، ورهبان في الليل ، ما يأكلون بذمتهم الا بثمن ، ولا يدلخون الا بسلام ، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليه ، فقال هرقل : اذا صدقتني ليرثن ما تحت قدمي هاتين » .

من حداء المسلمين الاوائل في المعارك

● والسؤال الجديد مضمونه في العنوان اعلاه .

— وجوابه : كان « ضرار بن الازور » رضي الله عنـه ينشد في معركة مع الروم عند « بيت لهيا » في بلاد الشام :

الموت حق أيـن لي منـه المفـر
وجنـة الفـردوس خـير المستقر
هذا قتالي ، فاشهدوا يا من حضر
وكل هـذا فـي رضى رب البشر

يسال عن « بناة السوء » ؟

— وجوابه في قول الشاعر العربي :

اذا المجد الرفيع تعاونته ... بناة السوء أوشك أن يضيعا

متى تتعب النفوس ؟

— والجواب عند الشاعر القائل :

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

مزيدا من الامثال والحكم العامية :

● وصاحب السؤال اعلاه سبق وطالب بالمزيد من الامثال العامية ذكرنا منها الكثير في اعداد سابقة من « الصحفي » وها نحن نعطيه المزيد المطلوب :

— ما عمر « عواد » يعيدها .
— ما دخان الا عنوه نار .
— دود الخل منه ، وفيه .
— الرامس أشد الاوجاع .
— الاقارب كالعقارب .
— حوصلته ضيقـة .
— بفرك بعينه بصلة .
— اللي بدري بدري واللي ما بدري يقول « كف عدس »
— السئة بخواتيمها .
— بيعمل على الجرادة معادة .
— نايم ليله ، وصاين ذيله .
— لسانك حصانك .. ان صنته صانك ، وان خنته خانك
— ان قوست عشية .. شوف لك مغارة دفية .
— العتب على النظـر .
— مثل متعقب الشتا بفردة .
— ما مثله الا غراب البين .
— شراري شره عليه .
— اضرب الحديد وهو حامي
— اللي بعوس السم بذوقه .
— ذيل الكلب بظل اعوج .
— الدار قفرا ، والمزار عصيب .
— بده يقيم الدين في مالطة .
— دار الظالمين خراب .
— اضرب ، يا نقا عيني .
— ضرب الحبيب زبيب .
— الحق اليوم بدلك على الخراب .

— الإصل بونس
— ابن الاصل لا تخاف عليه .

من « ارشيف الذكريات » وأيام زمان .

● واحدهم يطلب موجزات من « الارشيف » .

— شوارب المرحومين : يونس الحسن ، جابر حسين ، رضا قويطين ، قامة صدقي القاسم ، وقامة عبد القـادر الجندي .. خنجر حمد باشا ، وقلبق فوزي المفتي .. بدلة فرج الحداد ، وعصا مارشالية جميل باشا .. عصا عبـد المبذي باشا ، وطربوش توفيق باشا .. مقهى حمدان ، ودار العسبلي .. رضا الفيلسوف ، وجريدة الاردن .. وادي سرور ، وحي السيل .. مطعم استنبولي ، وفندق مارون .. باروده تركي الحيدر ، و « بيك بيك » .. « يا حزب الشعب انعم بالا : قد فاز رجالك اجمالا .. وبنظمي المجلس بنلالا » .. وعود حسن خالد باشا ، و « دكة » المرحـوم الشيخ عبد الله سراج ، و « العبوديات » و « الهبر » — نهبر مثلي ثم مثلك أردني التابعية — وادي الشتاء وعشيات وادي اليابس ، والمدورة ، وباير ، وغور الصافي ، وأبـي النابس ، وعبسكر أبي « حنيك » ومؤتمرات فندق التوفيق ، في عمان ، وأبو صلاح الشريجي ، وسعيد حلاوة ، وطاهـر الجته ، وعادل العظمة ، وصالح النجداوي ورفاقهم ... أناشيد « افتحوا لنا الطريق » و « يا ظلام السجن خيم » و « نحن جند الله شبان البلاد » والشاعر الشعبي مصطفى انسكران ، وفندق فلسطين والدار البيضاء ، وتوقيع أحمد رمزي بك ، و « الزنار الاحمر » وجندرما الضابط وصفي ميرزا في حرثا ، واحمد اليوسف ومعركة صمخ والمرحـوم كايد المفلح ، ومؤتمر اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني فـي رابد ، وحسين الطراونة ، وسليمان السودي ، وعلم الفوز ، وجريدة الميثاق الاولى ، ثم الثانية و « حمامة ابو غنيمة » والحوماني ، والروماني ، والكشاف الامير فايز الشهابي ، والكشاف حسن البرقاوي ، وشجرة المنوة ، ومغارة مفتاح ، ووادي شعيب ، وعين حزير ، واربد الخرزات ، ورجم عبد العزيز ، و « اسمر يا حبيبي » ومهابيش المزار « دق المهباش يا سويلم » و « كواير » القمح ، وحلة « السليقة » ومنجل الحصاد ، ولوح الدراس ، « هب الهوا يا ياسين : يا عذاب الدراسين » وغارات « الاخوين » وزرقوش افندي فـي جرش ... وشمال الحصادين ، و « الجورعة .. القراقرة .. المرياع .. الهيطلية ، اللزاقيات .. الشذاه .. مريس الجميد ، والعبيطة وكلها أسماء ، وتسميات ، ومواقع ، وحوادث ، واحداث للذكرى والذكريات « الكلبس ، والدابز في التعليم الرياضي في المدارس ، والالعاب السويدية ، وقتل الجمال ، وبول الابقار لغسيل الشعر « شامبو » والدبكـة الخرادية ، والحداذي ، وسعيد باشا النوري ، والسعادين ، والحزمة البيليكي ، والجزمة الرباطية ، وكور الحـداد ، وعوامة سوسان في اربد ، وعبدو الطاطا ، وحليب النياق ، و « الفدين — المفرق وعلي باشا عابدية » والمجاهـدون الاوائل فخري البارودي في الرصيفا ، وسلطان باشا الاطرش في الكرك ، ومفلح النجي ، وأبو ضلع ، و « عاملان في عمان » والزركلي ، « وربع الكفافي المحر » والاستعراضـات العسكرية ، والمهرجانات الادبية .. ذكريات ..

وبعد : فانك يا سائلي الكريم ويا قارئي العزيز اذ تزعم او تدعي بأنك محب لوطنك ، عامل على تطوير مجتمعك ، راغبه في الاستزاده من المعرفة عن كل جوانب تطوراته لا بد لك من ان تتعرف على ملامح ماضيه ، ومظاهر ذلك الماضي صغيرة ، وكبيرة ... عن القرية وامثالها ، والبادية وعاداتها والمدينة ومعالمها .. عن البدو في مضاربهم ، والخطـر في ضيعهم .. عن المأكل وانواعه في ذلك الحين ، وعن الملبس .. عن المضافات ، والمضارب ، وبيوت الشعر ، وحتـى الطوابين ، والدلاء ، والهوادج ، فانت اذ تسكن منزلك هذه الايام وترى حولك « الكنبايات » الوثيرة و « السجاجيد » العجمية و « البرادي » الاميركية و « الراديوات » الالمانية ، والتلفزيونات اليابانية ، وتلبس البدلات الانجليزية ، والاحذية الطليانية ، وتجمل معصمك الساعات السويسرية ، وبندقك من تركيا ، وعطرك من فرنسا ، وكافيارك من ايران ، وروسيا ... انت حين تتطلع الى جدران منزلك ، او جدران الدور ، والقصور ، والدواوين الاخرى ، في عمان ، وغيرها وتشاهد الرسوم ، والصور والزخارف الصينية ، والكريستـال التشكوسلوفاكي ، والثريات الرومانية .. اذ تنظر وتشاهد ، أو تسمع امثالا فصيحة ، واقوالا بليغة .. حين تستمع الـى الموسيقى الغربية الناعمة ، أو الى اغاني ام كلثوم ، ومحمد عبد الوهاب ، وفريد الاطرش ، أو الى أغنيات سميرة توفيق .. حين تسمع ، وترى ، وتستمتع بمتع هذه الايام يحسن بك أن تتطلع الى الماضي القريب متعرفا على عادات الماضي ، وتقاليده ومن خلالها تتبين لك التطورات الاجتماعيـة والسياسية ، والاقتصادية :

— من « الفجج » البشراوية « والبسط » البني حسنية » الى السجاد الفاخر من فرانكفورت ، واصفهان .

— من عقال « المرعز » و « الشورة البوال » والصايـة اديما ، وقنباز الروز الى بنطلون الشارلستون ، ومـن اندروة البقدلية — أم اربعين جاعدا — الى التراشكوت .

— من « خاشوقة » الخشب الى ملعقة الذهب .

— ومن « مرقة العدس » الى شوربة « الماجي » .
— من الجعدة الى « الكاري » ومن « الرشتاية » الـى « السباجتي » .

— من مضافة جدك الى صالة « الباشا » في فندق الاردن .. ومن لعبة « الكورة » الى الهولي .. من لعبة « الشدة » الى الجكت ، والكنكان .. من بساطة العيش الى الفخفخة ، والزخرفة ، والترف بشتى اشكاله ، وانواعه .

— الجلة ، والموقدة ، والداخون ، والمنقل ، والملقط ، والمركب ، والسكن ، والجمر ، والصوبة ، وشيلة الحطب ، والحزريا ، والطابون ، والمشحنة ، والفرن ، والصاج ، والشراك ، والعوايص ، والبسيسـة ، والكراديش ، والعربود « تركية تبغي لك عربود : من قمحة بأم العمد » و « الطحنة » والبابور ، والثمنية ، والصاع ، والمد ، والكيل ، والصبة وغير ذلك من اسماء وتسميات تشير الى المهن ، والصناعة ، والزراعة ، والطعام ، والشراب تغيرت ، وتبدلت ، فالتدفئة بنار الحطب حلت محلها التدفئة المركزية ، وسيسة الزيت ، او السمن المخلوطة بقليل السكر عنهـا أينما هذه « الغريبه » والكنافة ، والحلوقة ، ومقابل المشحنة — مصانع الاسمنت ، وصندوق العجائب عنـه شاشة التلفزيون ، والقنبور ، والسراج الصغير حلت محلهمـا « لمبات » ولمبات تعد في العديد من المنازل بالعشرات ، وصور أبي زيد الهلالي ، وذياب بن غانم ، والزناتي خليفة ، وعنترة بن شداد تلاشت لتحل محلها صور الممثلات ، والمغنيـات « الجوق » و « الجنقلة » وبير الصفا ، والكوكلية ، وقرباع وحيطان البلدة ، ومفتش المعارف المرحوم محمد الشريقي ، والمفتش المرحوم عبد القادر التنير ، ومفتش الزراعة المرحوم عباس أبو ريشه ، والشيخ سليمان « وصلاة الخمس عشرة ركعة » وعبد المهدي الشمايلة المتصرف يراهن على وجود « بلعطة » في ماء « الصلاحية » رغم انكار المرحوم صـلاح السحيمات كاتب العرايض ، وصفر على موظف المجارك ، والجاسوس الصهيوني الذي لعب دورا في التضليل سنـة ١٩٣٠ ، والنفق القديم الذي يوصل « الطرة » جنوبا بالمزيريب وانبجة السورية شمالا ، ونفث العقد في ليلة زفاف الشباب البستة ، وغيرها من الذكريات .

— الزاوية ، وبنات الزاوية ، والخلعـة ، والطلسم ، والسحر ، والبشعة ، والولي ، وابن الطريقة ، والمندل ، والحجاب ، وخيل الفقراء « مثل خيل الفقراء .. على رد السلام » وطاسة الروعة ، وخرزة أم الحلوق ، والطنطاف ، والتشطيب ، والكي ، والعطبة ، والمريمية ، والمرمكة ، والحصلبان ، والشيح ، والقيصوم ، و الحرمل وغيره مـن الادوية ، والنباتات الطبية هي كذلك من ذكريات التطورات بداية من قدوم المغفور له الامير عبد الله بن الحسين الـى معان ، ثم الى عمان سنة ١٩٢١ ومناورات السياسـة الانجليزية — الفرنسية الاستعمارية في ذلك الحين للحيلولة دون قدومه ، وموقف الزعماء الاردنيين الذين توجهوا الـى معان ليعودوا وفي الطليعة الامير ، وصحبه تستقبلهم البلاد ، والعباد في العاصمة عمان فرحة ، مستبشرة بالامير القائد الرائد ، ثم وفي معظم أيام تلك السنة ، والسنة التالية وفود وشخصيات عربية من العـراق ، وسوريـة ، ولبنان ، وفلسطين ، ومصر ، والحجاز ، وغيرها تحفزهم الرغبة في أن يتخذوا من الاردن ومن عمان منطلق الحركات التحررية العربية بعد أن تبين لهم غدر حلفاء الامس ، ونكثهم لعهودهم ومواثيقهم .. وفي تلك الحقبة ترددت الاسماء ، والمسميات والتسميات : حزب الاستقلال ، والاستقلاليون ، وابراهيم هنانو ، والموظفون المستعارون ، وعبد الله فلبي ، ومن قبل سمرست « رجلان » ومعاهدة أم قيس ، وكوكس وكبركبرايد ثم بيك ، وفيما بعد « ابو حنيك » والمستر « هد » وجمعيـة الرفق بالحيوان لا الانسان ، وكليب الشريدة ، وابن عدوان ، ووادي موسى ، وتبنة ، ومحمود الكايد ، وكفر الماء ، وميرزا باشا ، وفؤاد سليم ، وغالب الشعلان ، ومحمود ابو راس ، وعلي خلقي باشا ، وأمثاله اسماء في التطورات والاحداث من سورها الجميلة سعة صدر الامير — الملك عبد الله ، وحلمه وبعد نظره ، ومجالسه الادبية ، ومناظراته الشعريـة ، واسئلته الفقهية ، وملاحظاته الاجتماعية ، وحياته التقشفية

البقية ص ٧

فكر مليا ..وحاول ان تستخلص الاسباب، والنتائج، والعبر.!

فكر !!!

● برئيسة وزراء الهند السابقة ، السيدة انديرا غاندي ، وهي من هي في حسبها ، ونسبها الهندي ، وذيوع صيتها العالمي امراة لمعت في مجال السياسة ، مثلما اثبتت جدارتها كزعيمة حزب ، ورئيسة وزارة طال عهدها ... قوية الشخصية ، رقيقة الجانب دون ضعف ، متزنة ، مفوهة .. فكر بها يسجنها غالبية اعضاء المجلس النيابي في بلادها — وهم من انصار الحزب الحاكم ، وخصومها الالداء — يسجنونها بزعم ، او بحجة حمايتها لابنها حين كانت رئيسة ، وابنها المذكور لم يثبت عليه الى الان ما يدينه ، وليس ما نسب اليه يبعث على كل هذه الضجة ضد الزعيمة الهندية الا انها الديموقراطية الحقة تريد ارساء قواعدها على افضل السبل ، وان لا تتهاون في الصغيرة ، والكبيرة ، وان التساهل يفضي الى الميوعة ، والانحلال ، واللاابالية ، وبالتالي الى المشاكل .. ونحن اذ نوجز الموضوع نترك للقارىء ان يفكر وان يستخلص لنفسه ما يريد .. لانديرا او عليها ، للوزارة الهندية القائمة او عليها ، ومع هذا فان مثل هذا الخبر درس لمن يريد ان يتعلم .

● فكر بالاوضاع في ايران ثم بما قد حصل في الايام الاخيرة في تركيا ، واظنك لا تخالفني الراي اذ اقول ان كلا البلدين الجارين بحاجة الى المزيد من الاستقرار لمتابعة مسيرة التطور ، وان كان لا يخطر القول بان مطالبة المطالبين بالعودة الى الله ، والرجوع الى احكام الاسلام الحنيف منجاة ، وخلاص من التخبط في متاهات الحيرة ، والقلق ، ثم بالفوضى متمنين ان تظل المعارضة بناءة هادفة وان تناقش الامور والمشاكل في اجواء الهدوء ، وان على المسؤولين في اي بلد اسلامي ، وعربي ان يسرحوا بانظارهم ذات اليمين ، وذات الشمال ، والى الماضي ، وفي الحاضر لينهجوا النهج المستقيم من خلال الاحداث ، والتجارب وعلى هدي من الاغلاط المصوبة ، والاخطاء المصححة ، ولن لا يركنوا الى مظاهر الاستقرار السطحي المفروض ، ونزعات الشعوب الدينية ، ومواعظ الواعظين ، والخطباء ، واقلام الصحافة الواعية المؤمنة ، واصوات المصلحين يجب ان يستمع اليها ، وان تقرأ ، وان يهتم بها ، وابعاد البطانات الفاسدة ، وهجر الفسوق ، والتوفير ، والتدبر باموال الامة وجدية الاعمال ، وصدق الاقوال ، والتعاطف مع المعذبين في الارض ، واشاعة اسباب العدالة ، وكم افواه الدساسين ، والمفسدين ، والحفاظ على كل فلس من اموال الدولة وغير ذلك من الامور ، والملاحظات والاسباب تطمئن على ان الامور تسير سيرتها الطبيعية ، وان المستقبل الى مزيد من الاستقرار ، وما جرى ؛ ويجري في الباكستان ، ثم افغانستان ثم ايران ، ثم تركيا .. وما قد يلحق ، وما قد سبق دروس ، وعبر ، وعظات وعلى القارىء ان يربط الحوادث بعضها مع البعض الاخر ، ويخرج بالنتيجة التي يهتدي اليها .

● فكر ، اخي القارىء الكريم بالتصاريح المتناقضة التي يطلقها ساسة ، وقادة عصابات الصهيونيين ، وباصرارهم على بناء المستوطنات الجديدة ، ثم واسترسل بتفكيرك عن وبالخطوات البطيئة التي يخطوها الغرب في مواجهة الخطر الصهيوني ؛ مع ما قد راينا وسمعنا .. ونرى ونسمع عن الوضع في جنوب لبنان ، والصداقة الحميمة لا بل الترابط الاكيد بين المعتدين الصهيونيين ، والعابثين من اللبنانيين يناصرون الاعداء ، ويفتحون لهم الطريق الى التوسع ، ولا حول ولا قوة الا بالله ... فكر ، قارئي العزيز بالمهانة التي الحقتها مبادرة الاستسلام بالعرب ثم وبالمقابل فكر بشعب اريتريا المقاتل وحده ولا من نصرة تذكر من الكثيرين من العرب يقفون متفرجين ، لا بل ومنهم من يتعاون بالذات ، او بالوساطة مع المعتدين الاثيوبيين للحيلولة دون عزوبة البحر الاحمر اذ ان بقاء اريتريا مستعمرة ، مختلة معناه بقاء القواعد الصهيونية ، وبقاء ثغرة على الشواطىء العربية هناك تفقدها شمولية كونها بحرا ، او بحيرة عربية تحيط بها اقطار العروبة من كل جانب ... فكر بالثوار الصوماليين في اوغادين يقفون هم كذلك وحيدين مثلما تفكر في اموال اغنياء العرب في المصارف الاجنبية ومعظمها صهيونية ، وتفكر وتفكر في واقع امتنا لا تفكر انها تسير في ميادين الاقتصاد الى الامام في حين هي في الحقيقة تسير القهقري ، والى الخلف في الميادين الاجتماعية حيث تتفكك الروابط الاسرية ، وتسيطر عبادة المادة ، ويسود العقوق ، ونكران الجميل ، وحيث ما زالت « للوطنجية » دكاكين ، وللشعارات الفارغة حملة من الطبلين ، والمزمرين ، وحيث ما زال البعض يعمل على تقسيم العرب اعرابا ، والوطن اوطانا ، والامة الواحدة امما ... حيث ما زال بعض المتاجرين بشعارات الوحدة القومية الكبرى يعملون على تكريس الاقليمية ، ويناصرون دعاوى التجزئة .. فكر اخي معي كثيرا بموضوع الصحراء الغربية في المغرب ، وفي المرحلة القادمة من مراحل الزعامة والحكم في الجزائر ، ثم ابحث عن خلف الزعيم الحبيب ابو رقيبه ، ولا تنس السودان ومشاكلها الاقتصادية ، والسياسية ، والداخلية وقل اللهم كن في عونها ، مثلما التمس منه تعالى ان يكون في عون كل اقطار العروبة .

● فكر في ايران بانت ، واصبحت تشتري النفط من الجيران .

● ثم فكر بزيادة اسعار النفط وما يعني ذلك من انعكاسات على المستهلك العادي ، والطبقات المتوسطة ، والفقيرة في الوطن العربي ... ثم انصح المسؤولين في ديارك العربية ان يدرسوا الامور دراسة واسعة ، وان يحتاطوا للمستقبل ... يحدون من استيراد الكماليات ، ويحاربون الفساد ، ويوظفون الاموال في المشاريع المثمرة .. يعملون للمستقبل بحذر فامريكا ، ودول اوروبا غير نائمة ، ولا ساهية وهي تفيد من هذه الزيادات لكثر مما تخسر حيث تزيد في الانتاج المصدر ، وترفع الاسعار ، وتخزن الكميات الهائلة ، وتبحث عن مصادر جديدة للطاقة وتحسب للمستقبل بحسابات دقيقة قائمة على ان معظم الدول المصدرة للبترول في الشرق العربي ، واسيا وفي اقطار الشمال العربي الافريقي ... ان معظمها يصرف بلا حساب ويبذر ويسرف في استعمال وانفاق المحروقات السائلة بلا حساب .... يضاعف اقتناء السيارات ، ويحرق المواد البترولية سدى ، ويتوسع في البذخ ، والكماليات ويستورد بافدح الاسعار والاثمان ... والبترول لا بد وينضب ان آجلا ، او عاجلا والخطة العربية ما زالت في عالم الغيب لمواجهة الحاضر ، والمستقبل .

١ — بنسبة الامطار الهاطلة هذا العام وهي ما زالت غير كافية لموسم زراعي جيد ، ولتقوية مصادر مياه الشرب .

٢ — وبازدياد حوادث السيارات ، ونكباتها وويلاتها .

٣ — وبهذه الازمة الاخلاقية الخانقة التي تضعف الشعور بالمسؤولية ، وتخمد بالتدريج صوت الضمير التي لتجد ، وترى ، وتسمع عن هذا الغش في البناء ، وفي بعض الصناعات ، وعن ارتفاع الاجور ، واثمان قطع السيارات ، واجور اصلاح السيارات ... فكر بالزراعة البعلية المهملة وبالضرائب والرسوم التي تتصاعد ... فكر بلسبب المعيشة وهي كلها اليد عقيد لا الى تبسيط ، ثم ولدع بني وطنك الى الالفة ، والاخاء ففي تلك نعمة المواطنة وفي اجوائها يمكن الاهتداء الى الخطط الكفيلة بحل معظم المشكلات ، والقضايا المطروحة التي تشغل تفكيرك .

من الفكر الاسلامي

آيات القرآن من هدي الرحمان

ومن كتب ، ويكتب مثل ما في « القرآن » من وحي الرحيم الرحمان ، وقوله تعالى مبدع الاكوان ، والق الانسان ، ثم مميته الى يوم البعث ، والنشور يسعد فيه اذا كان في حياته الدنيا قد اهتدى بفكر كتاب الله المنزل على محمد عليه الصلاة ، والسلام هو الدستور ، والميثاق المنشود من قد ارتبط به اطمأنت نفسه ، وصفا ضميره من الزيف ، والانحراف ، وارتفع الى ذرى الانسانية بالشمائل الحلوة ، والمزايا الحميدة مشرقة نفسه بالرضى ، مغتبطة بالسمو وهي التي جعلها التزامها باحكام القرآن تتصل بارئها ، ومصورها هنيئا لمن جعله الايمان في مرتبته سما به فكر الاسلام ، من هدي القرآن الى مرضاته تعالى اجل غايات الانسان الواعي التقي النقي العارف لمن يقوده فكره السديد الى معرفة الله ، ومعرفته تعالى بفكر المسلم الحق لا على لسانه فحسب ، بل في أعماق ضميره .. في حسه ، ومشاعره ... في جوانحه الملتهبة شوقا الى معرفة الله العزيز الحكيم تكون معرفته بالتزام أوامره ، ونواهيه لايحاد عنها البته ، ولا يعمل بغيرها من افكار البشر خارج نطاق آيات الله البنيان هي فكر المسلم ... مسلم الامس ، واليوم ، والغد يردد على الدوام « ... اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم » نعمة الفكر الاسلامي الذي يقود الى الفوز العظيم ، ويجنب المهالك ، والزلل ، والزلات ... نعمة الفكر الاسلامي المستمد من كتاب الله القرآن المجيد يتحدث بها المسلم المؤمن بالحمد ، والثناء ، والشكر الجزيل « ... وأما بنعمة ربك فحدث » نعمة الفكر الاسلامي في ضمائر المتقين ، ومشاعر المسلمين حقا يؤتون الزكاة ، والصدقات ... يعطون بسخاء في سبيل الله ، ويضحون من أجل رسالة الفكر الاسلامية ... الدعوة الاسلامية الخالدة تدعو الى الخير ، وتنهى عن المنكر ، والشر ، وتحسن من احسان الله ، والصلاة عماد الدين والفريضة القويمة من فرائض الاسلام تنهى عن الفحشاء ، والمنكر ، والبغي من نواهي العزة الالهية والمنهي عنها تشوب الفكر الانساني بالمعايب ، وتثلبه بالفسق ، والفجور ، والطغيان ، وتقلق المجموعة الانسانية بالانحرافات ، ومتاهات الهوان ، والصغار ... فكر الاسلام الخالد يوصي باليتيم ، وبالسائل « فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر » مثلما هو ينهى عن الغش ، والسرقة ، والتضليل « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون . واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . الا يظن اولئك انهم مبعوثون ، ليوم عظيم » .. الى يوم يعاقب فيه عقابا شديدا كل من لم يلتزم احكام الفكر الاسلامي .. ليس فيه اثرة ، ولا تحاسد ، وليس فيه غلظة ، واستبداد ، ولا هو دين عبادة الشهوات ، والاموال بل دين عبادة الله جل شأنه ما أمر بأمر الا وفيه مصلحة عباده ، ولا نهى عن منكر الا وفيه خسرانهم ، وانحلال أمورهم ، وضعفهم ... دين التوحيد ، والتوحيد اعلى مراتب الفكر السليم ، ودين التعاطف ، والتراحم ، والمودة ، والاخاء بين الذين عاشوا ، ويعيشون في اطار مفاهيمه الرفيعة ، وقيمه الاصيلة ، ولاهدافه الانسانية النبيلة ... يعيشون لا لانفسهم ، وبطونهم وشهواتهم بل لانفسهم في حدود الحلال ، والشرع ولغيرهم من ذوي رحمهم ، وجوارهم ، ومواطنيهم ... لعباد الله يشركونهم فيما انعم الله ... يطعمون المسكين ، ويؤتون الزكاة ، ويقاتلون في سبيل الله « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ، ويتيما ، واسيرا » .. « واخرون يقاتلون في سبيل الله ، فاقرأوا ماتيسر منه ، واقيموا الصلاة ، واتوا الزكاة ، واقرضوا الله قرضا حسنا ، وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ، هو خير ، واعظم اجرا ، واستغفروا الله ان الله غفور رحيم » ... اقرأوا ، وامعنوا النظر ، واطيلوا التفكير فيما تقرأون من احكام الله ، وصلوا لله خاشعين ، وفي الصلاة رياضة الجسم ، وترويض الطباع على الصبر ، والنظام ، والطاعة ، والانضباط .. في الصلوات الخمس مع استقبال الفجر ، وفي الظهيرة ، والعصر والمغرب ، والعشاء معان كثيرة ، وفوائد اكثر ، وتقرب الى السميع البصير الذي لا تخفى عليه خافية احكم الحاكمين يقول في كتابه المحكم بالزكاة تؤدونها لصالح المساكين ، والفقراء ، والمعذبين في الارض معالجة حكيمة حاسمة لمشكلة الفقر ، والعوز هي فرض على المسلم المؤمن ، وحق في ماله للسائل ، والمحروم « والذين في أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم » ... الفكر الاسلامي الزاهر الذي ينذر الذين لا يتعاطفون مع البائسين ، والمحتاجين بالعذاب الاليم لانهم لا يؤمنون بالله مقرنا عدم الايمان به جل وعلا بالتغاضي واهمال الدعوة الى اشباع الجائعين ، « خذوه فغلوه ، ثم الجحيم صلوه ، ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه . انه كان لا يؤمن بالله العظيم ، ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم » .. ما أعظم هذا الفكر الاسلامي النير من وحي رب العالمين لا ينسى ولو القليل الاقل مما ينبغي التوجيه اليه لصالح البلاد ، والعباد ، ومن أجل هناءة الانسانية ، واستقرارها ، ورخائها ، واطمئنان ابنائها في ظلال الهدوء ، والامان يعالج القضايا الاقتصادية ، والاجتماعية ، ويحول دون الطبقية المستاثرة ، وما يقابلها من حقد الفقراء اذا هم اهملوا ، والمحتاجين اذا هم نسيهم مجتمعهم ، وسكت عن اعانتهم الاثرياء ... والمتتبع لارشادات الفكر الاسلامي يجده قد اوفى معالجة مشاكل المجتمعات حقها ، ولم تغب عنه صغيرة ، او كبيرة منها منذرا بالويل والثبور اولئك الذين لا يؤدون حق ذوي القربى ، والمساكين ، وابناء السبيل في اموالهم « ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ، وهم بالاخرة هم كافرون » مثل انذاراته القاطعة الاخرى في مختلف السور ، والايات لاولئك الذين يفسدون في الارض .. في اقوالهم ، ومعاملاتهم ، وتصرفاتهم من الهمازين اللمازين « ويل لكل همزة لمزة » والمتلاعبين بالكيل ، والوزن « اوفوا الكيل ، ولا تكونوا من المخسرين ، وزنوا بالقسطاس المستقيم ، ولا تبخسوا الناس اشياءهم » .. انذارات شديدة عقاب الذين لا يرتدعون اشد تجدها هنا ، وهناك في السور القصيرة ، والسور الطويلة من القرآن « أرأيت الذي يكذب بالدين ؟ فذلك الذي يدع اليتيم ، ولا يحض على طعام المسكين . فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون . الذين هم يراءون ، ويمنعون الماعون » .. اجل من التكذيب بالدين ، وانتظار عقاب الله وسخطه حتى اولئك الذين « يمنعون الماعون » .. والصبر الذي هو من الفضائل ، والمروءات والذي هو يهدىء الروع ، ويطيب النفوس في ساعات العسر ، وايام الشدائد ، وهو الصفة الحميدة من صفات الانسان المتزن الهادىء المتعقل ... الصبر هذا من فكر القرآن ... من فكر الاسلام « والعصر ان الانسان لفي خسر . الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر » . وقد قرنه القرآن بالحق ، وجعلهما صنوان وذلك من أسمى مراتب الفكر حين يساوي الصبر بالحق والحياة تخلو من معناها اذا فقد الحق ، وضعفت أسباب الصبر ، والله مع الصابرين ، ومع الذين يؤدون الحقوق ، وينصفون في حلول المشاكل المعروضة عليهم ، والقضايا الموكولة اليهم .. فكر الاسلام ، من وحي القرآن ينهى عن الاسراف ، والتبذير الموجب للسنه ، وسوء التدبير ، واوخم العواقب ، والمقترن بالمفاسد ، ومتع الحياة الرخيصة .. التبذير والاسراف الذي يفقر الافراد ، مثلما هو اشد خطرا على خزائن الدول والحكومات ، والمبذرون اخوان الشياطين لانهم معاول في هدم المجتمعات ، وقلق الشعوب ، واشاعة الفوضى في الدول والامم .

فكر الاسلام ، ومفكرو المسلمين يطيب بحثه ، ويتلذذ الكاتب ، أو المحاضر عنه وهو يتلو ويقرأ من آيات الله القليل ، أو الكثير ، وكذلك يتلو من أحاديث نبيه المصطفى عليه السلام ، أو انه يتبع سير السلف الصالح اشرقت نفوسهم بالفكر الاسلامي فعاشوا له ، ومعه ، واهتدوا بهديه ، فسعدوا وسعدت الاجيال التي التزمت بالسير على غرار اولئك الذين كان لهم الاسلام هاديا ، والقرآن مرشدا ونعم المرشد « ولا تلبسوا الحق بالباطل ، وتكتموا الحق وانتم تعلمون » ... « اتأمرون الناس بالبر ، وتنسون انفسكم ، وانتم تتلون الكتاب ، افلا تعقلون » وهذه الاية العظيمة تذكرنا بهؤلاء ، واولئك الذين يتشدقون في المناسبات ، والمهرجانات ، والحفلات ، والندوات والاسفار .. يستشهدون بالفكر الاسلامي ، وهم ابعد ما يكونون عنه بتصرفاتهم ، واعمالهم ، واقوالهم حين لا يطبقون احكام القرآن ، وفكر القرآن على انفسهم انانيين ، مخادعين ، متحزبين ، متشايعين للحكام الظالمين ، ومنافقين للمسؤولين المستبدين ، وساكتين عن قول الحق في مجال الحق .. اولئك وهؤلاء الزاعمين انهم اهل الفكر الاسلامي ، وهو منهم براء يتكلمون عن الربا ، ويتعاملون مع المرابين ، وينهون الناس عن العصبية الجاهلية وهم يتعصبون لاقليمياتهم الضيقة .. ويحثون على الزكاة وهم ما زكوا اموالهم ، ولا تصدقوا ، ويحسنون للمستمعين اليهم اعمال الخير واذا دعوا الى جمعيات خيرية تطوعية اعتذروا ، ويقولون بالتربية المنزلية المحتشمة ولا ترى لذلك اي مظهر في بيوتهم .. ومنهم من اذا قرأ القرآن تناول عليه اجرا ، او اذا كتب عن تفسير القرآن طالب بالاجر المضاعف ، واخرون ينفقون وبسخاء .. ينفقون وبتبذير على الانصار ، والمحاسيب ، والمطبلين ، والمهرجين .. ينفقون عليهم بتبذير من اموال المسلمين ، ومع هذا يتصدرون مجالس الفكر الاسلامي زعماء ، ومتزعمين والله اعلم بهؤلاء ، واولئك الذين يرون انفسهم في المجالس ، والمجتمعات ، والخطب انهم حملة الفكر الاسلامي وهم « يقطعون ما امر الله به ان يوصل » .. لا هم متعاطفين مع ارحامهم ، ولا هم متصدقين على المساكين ولا هم يؤدون فريضة الزكاة ، ولان حجوا او اعتمروا فعلى حساب المسلمين ، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ، ولن يقبل المذكورين ، ولن ينظر اليهم ما لم يطبقوا الاقوال لدى الاعمال ، ويترجموا ما يقولون ويزعمون ويدعون الى حقائق أعمالا صالحة ، وتضحيات جسام هي فكر الاسلام يأمر بالجهاد ، والتضحيات ، واداء الواجب على النحو الاكمل .. يأمر بقتال أعداء الله ، والاستعداد على الدوام لملاقاتهم ، وغير ذلك من الاوامر ، والنواهي هي ما قد اسلفنا فكر ثاقب ، وخطط حكيمه للاصلاح لو اننا نحن مسلمي هذه الايام وعيناها حق الوعي ، وادركنا معانيها حق الادراك لاستقامت امورنا ، وحلت مشاكلنا ، وقضي على اسباب الشك ، والريبة ، وانعدام الثقة في اوساطنا ، وفكر الاسلام هو فكر المجتمع المثالي ، وهو فكر الذي يحقق المدنية الفاضلة .. هو الامان ، والاطمئنان ، وهناءة الانسان .

وبعـــد :

— ما أسمى الفكر الذي شعاره « ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك ، وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .

— ما أدقه ، وأحزمه في حدود الاية الكريمة : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

— ما أعدله ، وآية من آيات دستوره الابدي تقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » .

— انه الفكر الذي يشيع التواضع بين الناس ، ويوثق اسباب المودة بينهم ، ويزيل من انفسهم ادران الشك ، وسوء الظن ، وينهى عن تسقط عورات البشر ، والتجسس عليهم وايذائهم ، ونهش اعراضهم ، واهانة مشاعرهم بالاوصاف القبيحة ، والتهم الضالة .. فكر التوحيد ، ووحدانية الله العزيز الجبار يحث على الحفاظ على العهود ، والبر بالمواعيد وقول الحق ، وشورى الحكم ، وتصريف الامور بالرأي المتبادل ، والثقة المتبادلة ، وهذه آيات من آيات فكر الاسلام من وحي رب العالمين .. كلامه تعالى لا يأتيه الباطل وهو السبيل الى سعادة البشرية ، وصلاح احوال البشر :

— « ولا تمش في الارض مرحا . انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » .

— « وامرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون » .

— « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ، ان بعض الظن اثم ، ولا تجسسوا ، ولا يغتب بعضكم بعضا ، ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم » .

— « ولا تلمزوا انفسكم ، ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » .

اجل .. ان التائبين ، العائدين الى الله في هذه الظروف التي اختلط فيها الحابل بالنابل ، ونزيف الشرك ، وصديد الانحلال ينحدر من النفوس المريضة ، والاجسام المشوهة بالضلال ... ان العودة الى الله بصدق ، وعن عقيدة وايمان هي الفكر السليم الصحيح يتفاعل بتقوى وتدبر ، وتبصر مع احكام الله ، في كتابه الكريم ، وسنة نبيه عليه الصلاة ، والسلام ، وسيرة السلف الصالح الذين انار الله بصائرهم بالاسلام ، ومكن في ضمائرهم ومشاعرهم اشراقات هذا الفكر المنير هداة للبشرية ، وحملة مشاعل النور .. العودة الى الله ، مع ما تحمل وترمز من معان سامية ، وقيم روحية وطيدة هي الفكر الذي يجب على كل مسلم أن يلتزم به ليعود الى المسلمين ، والى العرب مجدهم ، وسؤددهم ، ويرضى عنهم رب العالمين .

من العالم الواسع .. من اقطار المعمورة ...

المارد الجبار ينطلق من القمقم ؟!

ونعني هنا « الصين » بمساحتها الشاسعة ، الواسعة ، ومئات الملايين سكانها .. بتراثها الحضاري الزاهـــر ، وحاضرها المتوثب ، وسياستها الجديدة المنفتحة على العالم متزنة ، وموزونة اعمالها ، وافعالها على هدي من التجارب وتلافيا للعثرات ، وعلاقاتها الجديدة مع الولايات المتحـــدة الامريكية ، ومن قبل مع اليابان ، ثم هذه المواقف العديدة مع اقطار عديدة ، في الشرق ، وفي الغرب ابتداءا من فرنسا ، ومرورا ببريطانيا التي ستزودها بأنواع حديثة من الاسلحة ، ثم والحذر والحيطة في معالجة الصراع الكمبودي ــ الفيتنامي وغير ذلك مما نقرأ ، ونسمع عن نشاطات الدبلوماسيــــة الصينية ، ومرونة السياسة الصينية ، وتصميم الشعب ، والحكومة هناك على العمل من أجــل المستقبل الافضل ، والاتصال بالعالم ، وتحقيق المكاسب للصين ، وشعبها على دروب الوحدة التامة مع فرموزا ، وهي الجزء الغالي مـــن الوطن الصيني بالنسبة لنظرة المواطنين الصينيين ... هذا الجزء الذي هو بدوره بالغ أعلى مراتب التطور الحضاري ما علينا الا ان نتصور ذلك اليوم الذي يصبح فيه الكياتان كيانا واحدا قويا بطاقاته البشرية ، وموقعه الاستراتيجي وتطلعاته وطموحاته السياسية والقومية والاجتماعية .

وانديـــرا غانـــدي ..

ما زادها اعتقالها ، في المدة الاخيرة ، لايام معدودات الا قوة ، وبروز سمعة ، ومصالحتها مع زملائها الذين كانـــت قد اختلفت معهم سابقا في حزبهم الكبير سيكون لها أثرها الهام في الاحداث القادمة في الهند حين يحين الوقت لاجــراء الانتخابات العامة منوهين هنا بالدور الكبير الذي تلعبــه الديموقراطية في الهند ــ البلد الاسيوي العريق كقاعـــدة سليمة في الحكم ، وموجهة الى افضل السبل ، والحـــزب الحاكم الان هناك ، والاحزاب المعارضة كلها تعمل ، وتسعى وتتول في اطار الديموقراطية ، التي تعتمد فيما تعتمد علـــى خبرات المجربين ، وقدرات الضليعين في ممارسات الحكم والادارة ، وللتجارب ، وللعمر ، وللنضال الطويل الشان الهام وان كان ذلك كلــه لا يشفع لمقصر علـــى تقصيره أو لمتهاون على تهاونه ، وغلطة واحدة صغيرة كانت ام كبيرة تستوجب المسؤولية ، والمؤاخذة ولو كانت صادرة عـــن انديرا غاندي زعيمة الحزب ، ورئيسة الوزراء السابقة ، حتى أنها تحاسب على غلطة ، أو اغلاط ولدها .

ومن « ايران » ..

يفوح شذى التفكير الجدى بالتزام الشريعة الاسلاميـــة قائدا ، ورائدا على طريق التقدم ، والازدهار ، والرخـــاء العميم ... شذى يعطر الاجواء الاسلامية في السنتيـــن الاخيرتين بعد أن تبين للكثيرين بأن معالم الطريق واضحة ، وليس بغير « الاسلام الحنيف » مخرج ، وهو اي الاسلام ــ العقيدة ــ الدستور ــ المنهاط يهدي الى الطريق الاقوم ويقضي على اسباب : ــ

الجهل ، الفقر ، الانحلال الخلقى ، الكسالة ، والبطالة ، الاختلاف ، والانقسام ، عبـــادة المـــادة ، والجـــري وراء الشهوات .

نعم .. تبين للناس في الباكستان ، وفي ايران ، وفـــي اقطار عديدة من بلاد الاسلام بأن القضاء علـــى ذيـــول الاستعمار ، والقضاء على الفساد ، وازالة الاقتتال بيـــن المواطنين يكون بالتزام الاسلام ــ المتمم لمكارم الاخلاق والذي يقضي على فساد الحكم ، والرشوة ، والمحسوبية والانتهازية والطبقية ، والعشائرية ، ويحفظ ثروات البلاد ، والعباد من أيدي اللصوص ، والمفسدين .

وبعد : فمن ايران التي تربطها بالعرب روابط الدين ، والعلاقات الجوارية ، والتراث الحضاري .. مـــن ايران تأتي الاخبار مطمئنة على أن جهود الوفاق ، والوئام لا بد من نجاحها واضعا الشعب هناك نصب عينيه أن لا سبيل الى النهضة الشاملة ، والـــى بلوغ الاماني الا بالاستقـــرار ، ومضاعفة الاعمال والبناء ، والتعاون على القضاء على كل أسباب التخلف ، وأسباب الفساد .

ومن اريتريا ، والصومال ، واوغادين

تأتي الاخبار بأن اثيوبيا قد بلغ فيها الغرور مأخذه فهي مصرة على ابكات اصوات المطالبين بالسيادة في اريتريا ، مع تهديدها الصومال ، وقتالها للصوماليين في أوغادين وهي تتلقى المساعدات من بعض الدول في حين يقف العرب غالبية العرب مكتوفي الايدي حيال المطامع الاثيوبية على الشاطىء مقابل اليمن ، والحجاز ... تلك المطامع التي كان ينبغي ان تقف عند حدها لو ادرك بعض المسؤولين العرب ممن قد تخلفوا عن نصرة الثوار الاريتريين .. لو ادركوا أن بقـــاء اريتريا تحت السيطرة الاثيوبية خطر على مستقبل الوجود العربي في جزيرة العرب وللصهيونية هناك ثكنات ومعسكرات وقواعد ، وجزر استعمارية ستنطلق منها قوات العدوان حين يحين الاوان .

ومن مؤتمرات الدول الغربية الكبرى

ما يفيد اهتمام المسؤولين فيها ، والمخططات التي توضع في اطار المصالح النفطية ، واستيراد ، وتصدير البترول ، ودوله المنتجة ، ومنظمة ــ الاوبيك ــ والمشاكل في ايران ، واحتمال توقف تصدير النفط الى الصهيونيين ، وكذلك ففي مؤتمرات تلك الدول بحث الموقف الصيني ، ومشاكل شبه الجزيرة الهندية ــ الصينية ، والخلاف الفيتنامي ــ الكمبودي ومشاكل عديدة هنا ، وهناك تقلق أذهان المسؤولين فـــي الولايات المتحدة الاميركية ، وبريطانيا ، وفرنسا ، والمانيـــا الاتحادية اكثر من قلقهم على حل مشكلة فلسطين ، والقتال الدائر في لبنان ، وغيرها من القضايا العربية التي كان أولها المستعمرون مثلما هم اخرها .

من هنا .. وهناك ..

- تكثيف المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربيـــة المحتلـــة .
- اقامة قواعد عدوانية صهيونية في جنوب لبنان .
- تحالف بعض قوى العمالة في لبنان مع الصهيونيـــة الجانية الغازية .
- استمرارية تبادل الكراهية بين بعض احزاب تركيا ، واتجاه البعض الى أعمال العنف الامر الذي يهدد الاستقرار هناك ، ويزيد في المشاكل الاقتصادية ، والاجتماعية .
- « الباسك » في اسبانيا يريد الانفصال ، ويحارب من أجله ، ودعاة الوحدة ، ونحن منهم في كل أرجاء الدنيـــا يطالبون بالوحدة ، وكم هو سديد راي الملك الاسباني ، وكم هو حكيم ان يطالب بمعالجة الموضوع بالحكمة لا بالعنف
- والشعب الجزائري اثبت ، ويثبت أنه في ايام الشدة متماسك كتماسكه في أيام الرخاء بل اكثر ، والاتجاه فـــي البلد الشقيق الى اعتماد الوحدة الوطنية الداخلية السبيل الى الحياة الافضل في الكفاح ، والجهاد ، ومن أجل تحقيق كل تمنيات الشعب .

وبعد ، فمن بلاد العالم أخبار ، وأخبار ، ومشاكـــل ، ومشاكل لن تنتهي الا بانتهاء هذا العالم الذي تطغى فيـــه المادة ، وتسيطر الشهوات ، ويسود الشياطين ، والكثيرون عن الرسالات الالهية لاهون في متاهات الاحقاد ، والكراهيات والتحاسد ، وحب الاضرار بالناس ، ولولا ذلك لماذا هـــذه الاستعدادات للحروب العدوانية ، والفتن الداخلية .. لماذا مصانع الاسلحة الفتاكة ، ولماذا التلاعـــب في مقـــدرات الشعوب ، وهؤلاء ، وأولئك الزعمـــاء ، والمتزعمـــون ، المسيطرون على مقدرات الشعوب ، والدول الاستعمارية لا يفكرون بأن حياتهم الى نهاية ، وان مصيرهم الى جهنم ان هم ظلوا على غيهم يحضرون للحروب ، وتدمير المـــدن ، والقرى على من فيها ... ان هم ظلوا يعملـــون للشر ، والاذى ، والاستبداد ، والطغيان فليس لهذا كله من فائدة بل انه الضرر عليهم وهو الخسران المبين وحبذا لو انصرفت هذه الاموال الطائلة التي انفقت وتنفق في أعمال التدمير .. حبذا لو صرفت في مشاريع الخير ، وعلى مشاريع الاعمار ، ومن أجل الانسانية لكانت ثمارها سعادة البشر ، وكان من ثمارها سعادة هؤلاء الذين يعيشون للشر اذا هم عادوا فقرروا أن يعيشوا للخير ينفقون اموال الحروب علـــى المستشفيات ، والمعاهد الدينية ، والاصلاحية ... على البر والاحسان ، وتعمير الاراضي البور ، واستصلاح الاراضي التي هي بحاجة الى الاستصلاح واستغلالها لتحسين وسائل الغذاء ، وتقوية مصادر المياه ، ومحاربة الجهل ، والفقر ، والمرض ، وتيسير المواصلات ، والتمكين للامن ، والاستقرار وفي هذا السعادة التي لا سواها سعادة لو كانوا يعلمون .

انت تسأل و«الصحفي» يجيب ــ بقية

وحزم وعزم بعض رؤساء وزاراته الاوائل من امثال علـــى رضا باشا الركابي ، وتفاني الرعيل الاول من المعلميـــن والمربين ، يحيون العلم صباحا ، وينشدون مع طلابهم : يا ليوث الوغى : خصمنا قد طغى .. فلنمت كلنا : في سبيل الوطن ... تكريات ، وصور جميلة انكنت ترى في شوارع عمان ، ومتاجرها ، ومقاهيها ، وفنادقها ، ومطاعمها رجال الثورة العربية ، والسورية ، والعراقية ، والفلسطينية ، يستضيفهم أخوتهم واهلهم الاردنيون على الرحب ، والسعة .. صور فرسان الدرك ، وخيولهم المطهمة ، وسيوفهـــم اللامعة ، وخوذهم المزينة بالشلمارات .

الربابة في القرية ، ومضارب البدو ، والمجوز ، والشبابة ثم فيما بعد « الفونورغاف » في المدينة ، والعود ، والبزق ، والكمنجه ، والسيف ، والترس ، وابو قاعود ، والعراضات « صلو على محمد .. صلوا » والاعلام الخضراء ، والدفوف في المناسبات الدينية ، واعياد المولد النبوي والحلوى التي توزع على المصلين والاطفال ، وختمة القـــرآن الكريـــم ، والكتاتيب ، والواح الحجر ، ويا الله الغيث يا ربي : تسقي زرعنا الغربي .. يا الله اسقنا الغيث وارحمنا يا ارحـــم الراحميـــــن .

وبعـــــد :

ففي « الارشيف » وهو المرجع الوثائقي الاردني الاول ، والذي يستطاع الرجوع اليه لانه فيما قد اشتمل عليه مـــن معلومات ، وبيانات ، وقصص تجرد ، ويتجرد كليا وصاحبه مؤرخ يلتزم الامانة ، والسلوكية الاخلاقية التي لا تحرف ولا تغير ، ولا تحور ، ولا تبدل بعيدة عن الشهوات ، والغايات ، والنعنعات الطائفية ، والعشائرية ، نكتب للتاريخ المنصف ، وللاجيال القادمة قل من يخبرها في هذه الايام أخبارنـــا ، ويرسم اليها ، وللغد ، والمستقبل أحداثنا ، وتطوراتنا ، وان كتب البعض فمنهم من يكتب لعشائريته ، ولطائفيته ، جناية وخيانة للتاريخ ، والمؤرخ المنصف يذكر حقوق اعدائه ان كان له أعداء قبل أصدقائه ، ولتاريخ امانة ، وخيانة الامانة جريمة يعاقب عليها في الدارين .. الدنيا ، والاخرة .

اجل .. ان من يزعمون انهم قادرون على الانتاج الجيد ، والاصلاح ، ويرون انهم أهل للقيادة ، والزعامة ، والرئاسة وتصريف الامور على النحو الافضل مخطئون اذا هم لم يكونوا على علم تام بكل التطورات ، وبكل ما في الاردن من أخبـــار الماضي ، وواقع الحاضر ، وهذه القفزة السريعة ، والتطور الممتاز في العمران والبنيان ، والتعليم ، والاقتصاد لا بد له من مقدمات تكتب للناس هذه الايام ، ولاناس الغد ، والمستقبل فلا تستهينوا بالحديث عن « الكتاتيب » وشيوخها ، وعـــن « مهابيش » القهوة وما قد الحقت من اضرار في الغابات .. لا تستهينوا بالحديث عن « الماجور سمرست ــ رجـــلان صاحب معاهدة أم قيس ــ ولا عن المستر « هد » والمعتمد البريطاني كوكس ، ولا بقصة عبد الله فلبي ، وزجل المرحوم طراف حيمور .. تحروا اخبار الاولين اللاجئين السوريين ، في الرصيفاء ، وعلى عابدية الليبي في المفرق ، وغيرهـــم وغيرهم ، وتعالوا معي الى الارشيف نشاهد صور ذلـــك الماضي ، واقعه من خلال التعرف على شخصيات عودة ابو تايه من فرسان الثورة العربية ، وناجي العزام الذي كانت لدى زعامته مشنقة لمعاقبة المجرمين ، ومحمد الحمود الذي كان سجن المخالفين لديه مغارة تغلق على نزلائها بفرع شجرة يابسة ، وراشد الخزاعي « سنجق جبل عجلون » .. علي درداح بن فايز والقرويات يغنين لشجاعته « درداح طوى بيارقهم : مثل النمر قام يشلاهم » .. تعرفوا على شخصيات من مختلف الفئات ، والطبقات .. من القمة الى القاعدة .. من الحزم والاقدام ومنعة السيطرة الى البراءة ، والسذاجة والمواطنة البريئة من رفيفان المجالي وحسن ادارته ، وصبره واناته الى « سعد باشا الطلاق » وكلمته الشهيرة في اعقاب انتخابات نيابية لم يحالفه حظه النجاح فيها .. من الشاعر الفذ « عرار » الى الشاعر الشعبي « اليقظان » ــ السكران الذي ما زال بحمد الله محتفظا بحيويته لا يمل ولا يكل نظم القراني في مختلف الشؤون ، والشجون .

في الارشيف صور المرحومين عبد اللطيف ابـــو قورة ، وهارون بن جازي ، والحنيطي ، والخصاونة ، وكريشان ، وغيرهم من الابرار الاطهار ، وفيها اي الارشيف صور هربرت صموئيل يخطب في السلط ١٩٢١ ، ومن قبله صورة «اللنبي» وهو يقول في القدس ١٩١٧ « اليوم انتهت الحروب الصليبية»

صور .. وصور ، ورسوم ، ونفوس ، وأسماء أعلام ، وشخصيات من شتى الطبقات تصور ملامح التطور ويجب على من يزعم الثقافة ، والعلم الرجوع اليها ليزداد ثقافة ، وعلما ، ولتصح مواطنته ، ولا يأخذه الزهو ، والغرور بانه الطليعة بل ان الطلائع كانوا السابقين ، والله عنده علـــم الاولين والاخريـــن .

مدينة (ايمانستان)

من مدن ذلك الزمان ، في قطر من اقطار القارة السوداء الخضراء كانت مزايا اهلها في اطار شعار تسميتها اعلاه وما تشتمل عليه من معان سامية ، وقيم رفيعة منبعها الطهر ورفدها التقوى والايمان جعل مواطنيها مشهورين على كل لسان في العالم الواسع لما نقل عن المدينة الفاضلة تلك من أخبار الازدهار والاستقرار والاطمئنـــان ومجتمعها السوي عاش قرنا من الزمان في امان ورخاء وازدهار شامل فـــي المعيشة والبنيان والعمران والحمى المصون وقـــوة الكيان وراعيها الصالح ، وكل من قد رعى شؤونها عرف بالصلاح وسداد الراي وطهر الاعوان ساهرين جميعا على خدمـــة البلاد والعباد واشاعة العدل بين الرعية والمفضل المفضل اسباق في البذل والعطاء والتضحيات من اجل كرامة الامة ومجد الوطن ، وعزة المجتمع وليس غير ذلك ما يقرب الى السلطان الذي عرف بسعة الاطلاع وبعد النظر واتزان في الاقوال والاعما ل يخشى الله فـــي السراء وفـــي الضراء وليس له هم الا ان يسعد مواطنون وليس له من قصد الا ان يظل شعبه في الطليعة هناءة ورخـــاءا وسؤددا وعلـــو الشان وبالقائد التقي النقي النشيط الحكيم الحليم المقدام الكريم المتعلم المثقف وبمن حوله مـــــن الرؤساء والوزراء والمستشارين المخلصين الاوفياء وبتبادل الثقة مع المواطنين وبالتعاون تعاون الجميع كانـــت « ايمانستان » مرهويـــة الجانب معطرة السمعة عالية الجناب يتغنى بها الزائرون منها والعائدون لها ، والسامعون عـــن نهضتهـــا والركبان وحيثما كنت في تلك الايام ، وفي اي بلد من البلدان لا بد ان تسمع عن مدينة التقى ، والنهى ، والحجى ، والتقـــدم الحضاري بفضل الايمان عمر قلوبهم فعمـــرت مدينتهم ، وازدهت بالعلم ، والفن ، والعرفان حتى جاءت ظروف عكرت الصفو ، ثم فرقت الصف ، وشتتت الراي ، والفكر بما قـــد حمله الاغرار من الخارج من افكار السوء ، ومبـــــادىء التضليل ، والدعوة الى الترف والدعة ، والانحلال وعبادة المال فكانت الطامة الكبرى ، وشاع الفساد ، والفســـق والفجور ومع الايام تكاثر المفسدون ، وتضاعفت أعـــداد المنحلين ، وتسلط الاستبداد ، والطغيان ، وشاعت انحرافات الرشوة ، والمحسوبية ، واللصوصية ، والكتكان الذي راجت أسواقه ، وانتشرت العابه حتى ان اللاعبين وهم الاكثريـــة قلبوا مدينتهم عاليها ــ سافلها بعد ان كانت للطهر صارت للعهر والزور ، والبهتان ، وسميت عبثا ــ بكتكان ــ دمرها خالق الاكوان لتظل عبرة وعظة وهي اليوم اطلال وخرائب وزرائب للحيوان ، ولعمان الاثار الطليان ، والامريكـــان والبريطان ينقبون فيها عن اثار الانسان المؤمن واثار الانسان الفاسق والفارق كبير والامر اولا واخرا بيد الله الرحيـــم الرحمـــن .

هكذا من الأصل

الصحفي
سياسية انتقادية

والنصر معقود اللواء !

النصر يأتي للموحد صفهم ما فيه من عوج به وطلاح
النصر يحرزه القتال بخطة قد احكمت بالراي لا بجماح
والنصر معقود اللواء بعزة للباذلين دماءهم بسماح
للباذلين دماءهم ساح الوغى ما في الوغى من مازح ومزاح
حيث البطولة والفداء تعانقا تزينا بمفاخر ، ووشاح

الطريق الى الكرامة !

ان الطريق الى الكرامة رسمه بدم الشهيد وللشهيد اضاحي
هي في الجهاد من الجدودرسالة تروي الثرى باطايب الارواح
هي في الحشود تجمعت اعلامها حول العقيدة في تقى وصلاح
علما بجسد وحدة عربية هي ذا السبيل لنصرنا وفلاح

ضيف الله الحمود

من هنا.. وهناك.؟ اخبار ، ومشاريع ، ودراسات !!

تسمية الشوارع ، والاحياء !

منذ كنت امينا للعاصمة ، ومعظم شوارع العاصمة فتحت ، وعبدت في السنوات ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، وما كان قبل ذلك بضعة شوارع رئيسية ، منها ما كان مفتوحا منذ العهد العثماني ، والشوارع اياها كانت وما زالت لها تسميات مناسبة استوحيت تسمياتها من شخصيات عريقة لها دورهافي تأسيس الكيان الاردني وفي بعث اليقظة العربية . وما جاء بعد ذلك من تسميات للشوارع التي فتحناها ، وعبدناها بأقل التكاليف وبالسرعة الفائقة سميت على عجل واستعجال وللسرعة تلك جاءت تسميات العديد من شوارع العاصمة غير مناسبة وبمعنى انه بالامكان استبدالها باسماء ، وتسميات لاحداث تاريخية وتطورات قومية ، ومدن ، واماكن بارزة في التراث الاسلامي ومن الوطن العربي الكبير وشعراء الغزل والنسيب وامثالهم من شعراء الهجاء والمديح الرخيص ان لم يكن من غير الضروري تخليدهم والاكتفاء باستظهار اشعارهم فالضروري ان تظل في مخيلات اجيالنا ، وعلى السنة طلابنا ، على السنتنا جميعا ، وتحت انظارنا الجزيرة ، مكة ، المدينة بدر الفتح ، حراء ، الصديق ، الفاروق ، علي بن ابي طالب ، عثمان ابن عفان ، ابو عبيدة ، يزيد بن ابي سفيان ، شرحبيل بن حسنة عمرو بن العاص ، الغساسنة ، العمونيون الانباط ، البتراء ، بيت المقدس ، الرملة ، طبريا ، غزة عكا ، صلاح الدين ، الظاهر ، المظفر ، الوليد بن عبد الملك هشام ، الرشيد ، المأمون ، يوسف بن تاشفين ، الحمراء قرطبة ، طليطلة ، اشبيلية ، طارق ، عقبة ، القيروان ، اوراس ، رباط الفتح ، موسى بن نصير ، الغافقي ، محمد بن القاسم ، قتيبة ، ابو فراس ، القادسية ، الياقوصة اليرموك ، اجنادين ، عين جالوت ، حطين ، الزلاقة ، الفيحاء ، الزوراء ، الشهباء ، الشهداء ، خولة ، ذات النطاقين ، العمال ، فلسطين ، سعيد العاص ، عبدالقادر الحسيني ، فرحان السعدي ، عز الدين القسام ، الحنيطي كايد المفلح ، ميسلون ، الجيش ، تدمر ، زنوبيا ، القاهرة الرافدين ، الفرات ، النيل ، الجبل الاخضر ، عمر المختار ، رياض الصلح ، هانو ، الخرطوم ، الرياض ، الجزائر ، المتنبي ، شوقي ، الشابي ، الزهاوي ، الرصافي ، عرار الكواكبي ، الافغاني ، الازهر ، الزيتونه ، القرويون ، الجامعة العربية ، المعتصم ، ابن سيناء ، الرازي ، ابن المقفع ، ابن خلدون ، جعفر الطيار ، ابن رواحة ، زيد بن حارثة ، سعد بن ابي وقاص ، مصعب بن عمير ، حمزه الحسين بن علي ، الاندلس ، ولكل العواصم العربية الشقيقة ، والمدن الاخرى المميزة بشهرة تاريخية وحضارية « عربية واسلامية » . ولكل مراكز المحافظات ، والالوية وغيرها في فلسطين والادرن ينبغي ان تكون لها تسمياتها المطلقة على شوارع وطرقات في العاصمة عمان اذا ما اريد بهذه الكلمة معالجة موضوع تسمية الشوارع دون غيرها من المدن في الاردن والمهم هنا ابراز اسماء الشهداء الذين قضوا في سبيل الواجب ، واسماؤهم الطهورة في السجلات من الواجب عدم نسيانهم او تناسيهم هم والاوائل الذين قضوا في سبيل الواجب ، واسماؤهم الطهورة في ورؤساء البلدية ، وامناء العاصمة السابقون اولى الناس بأن تظل صور جهودهم عالقة والاذهان من خلال تسميات الشوارع التي فتحوها وعبدوها ورؤساء الوزارات والمسؤولون الاخرون ، واهل السابقة من المناضلين ، والزعماء بحق ، والاساتذة ، ورجال الادب والقانون اللامعين وغيرهم وغيرهم ممن يستحقون بجدارة ان يعرف بعض جميلهم باطلاق اسماء شوارع عاصمتنا ومحتنا عليهم ولذا فالامر اكثر من ان يجتمع من اجله ثلاثة او اربعة اشخاص ولاوقات محدودة لا بد وان تأتي مقرراتهم غير مكتملة ، وهم بحاجة الى المزيد من الدراسات تدلهم على اسماء الذين سبق وقدموا خدماتهم الجليلة لبلدهم عمان هذه منذ ان بدأت تباشير الحياة تدب اليها مع الثلث الاخير من القرن التاسع عشر ، وقبيل الكيان الاردني ١٩٢١ كان فيها وجهاء سهروا ، وتعبوا وجدوا من اجلها وحفاظا على امنها وكان فيها رجال ادارة ورجال وجاهة وزعامة .. وفي العشرينات ، والثلاثينات شهدت مجاهدين ابرارا ومناضلين صادقين ، وزعماء اوفياء لطالما جاعوا وعطشوا في سبيل عمان والاردن ومنهم من سجن ومنهم من قد حرم ومؤتمراتهم وندواتهم السياسية ، ومثلها جهود رجال الفكر والادب ولتعليم ومهرجاناتهم الادبية ، وصحفهم المحتجبة ، ومعظم مظاهر تلك المرحلة لا بدومها تنبثق اشياء واشياء وتبرز منها شخصيات ، واقلام ، واعلام تفيد منها لجنة تسمية الشوارع التي ما فاتت ، ولن تفوت عليها خلاصة ما قد ذكرنا وانما هدفنا في التأكيد على اهمية الموضوع ، واستحساننا ان تعطى الاولوية للوقائع والمواقع الخالدة وان تظل مدينتنا على الدوام ، وكل مدننا باماني الوطن الواحد الكبير ، والامة الواحدة الماجدة ، وان يكون للشهداء ، والعاملين التصيب الاوفى ، وبالنسبة لقفزة عمان العمرانية وبالنسبة للنهضة الاردنية الشاملة ولاهمية بلدنا ممثلا بعاصمته وهي اصبحت مركز ثقل في القضايا القومية البارزة ولانها في موقع استراتيجي بارز واتصالها بالعالم مستمر بحكم هذا الموقع بين الشرق والغرب ولاننا نريد ان تنبي كل امورنا وشؤوننا ومشاريعنا وخطواتنا الى سداد فتسمية الشوارع كذلك نريده مستكمد المطلوب ، والانصاف وعدم التحيز الاساس بعيدين عن السطحية ، والارتجال ، والسرعة .

ترقيم المنازل

● وغني عن البيان الاسترسال في اهمية فالشيء المتفق عليه ، وبالاكثريه « المطلقة والنسبية » بأنه على شكله الحالي لم يكن المطلوب ، والمطلوب ان تكون الارقام كما هو شائع استعمالها في كتابتنا وما انفق من مال ذهب سدى ، ومع تسليمنا او عدم تسليمنا بأن دول المغرب العربي الشقيقة اذ تكتب ارقامها الحسابية على هذا النحو بحجة انها عربية الاصل بل اصيلة في عروبتها . . مع تسليمنا او عدم تسليمنا فان الاكثرية هنا في المشرق العربي ترى هذه الارقام اجنبية ، واعتادت ان تكتبها على النحو الشائع وكل القرويين ومعظم الباحثين عن المنازل ، في احياء وجبال عمان ووديانها لم يهتد احد منهم الى ضالته المنشودة ، ولم يفدا شيئا ، وهو اذ يشاهد قطعة نحاسية او المنيوميه مكتوبا عليها باحرف وارقام لم يألفها يعتقد بانها كتابة « بالانجليزية » وللاجانب فحسب الامر الذي نرجو معه اعادة النظر في هذه القضية وسرعة ترقيم المنازل ليستهدي بهدى تلك الارقام ذوي الحاجات .

المياه الجوفية في « باير »

ونعني هنا بالبئرين الارتوازيين القديمين في منطقة « باير » الى الجنوب الشرقي من عمان وما بين الباديتين الوسطى ، والجنوبية يعلق البعض اهمية كبرى عليهما في محاولة لاستصلاح مساحات من الاراضي الزراعية هناك واكثر الناس حماسا لهذه الفكرة سيادة الشريف ناصر بن جميل الذي لا يفتأ ويبذل قصارى جهوده لمعرفة الصغيرة والكبيرة عن وسائل النهضة الزراعية في الاردن واستغلال كل شبر من ترابه مستقصيا ، باحثا البحث العلمي المنبعث عن الوفاء للأرض الطيبة والاخلاص لهذه البلدومن يزر مزرعة سيادته في الحلابات ـــ الظليل وكان قد زارها قبل اكثر من عشر انبالغة وكيف ان هذه المنطقة التي كانت خرابا يبابا . . . كانت ارضا يراها المار بها قاحلة لا انسان فيها بل تكثر فيها الافاعي وبنات اوى وغيرها من الزحافات السامة ولا يعتقد بالتالي احد بأنها قابلة للزراعة والغرابيب السود تكسو التربة ـــ الحجارة السوداء ، وبالتالي . . من يزر مزرعة الحلابات ويشاهد اشجار الاكاسيا والزنزلخت ، والحور والصعصان والصنوبر والكزورينا والسرو وغيره من الاشجار الحرجية الى جانب اشجار الرمان والكرمة والتين والتفاح واللوز وغيره من الاشجار المثمرة . . من يزرها ويرى شتول البندورة والباذنجان والزهرة الى جانب « الفراولا » والارضي شوكي . . ير القطن ، والبرسيم ، ويشاهد الاهم من هذا اربعماية عائلة تضمهم جمعية خيرية وتظللهم جمعية تعاونية ، ويعيشون عيشة المزارعين النشيطين الواثقين من انفسهم ، ومستقبلهم والفخورين بأنهم قد اسهموا ويسهمون في مشروع « ايقاف زحف الصحراء » يقوده سيادة الشريف ناصر بن جميل ومعه ولده الشريف جميل واخرون اخلصوا لافكار الشريف الهادفة ويكونون هنا في الظليل جمعية تعاونية خيرية في مركز كبير للبحث العلمي . . في محطة زراعية كبيرة لم يكن احد يظن ان ارضها تنبت يوما من الايام الفاصوليا والملوخيه والسلق والسبانخ وانه سيكون فيها محلج قطن ومشغل لتصليح الاليات ومصنع لتكرير المياه المعدنية وتحديرها . . والحديث طويل عن المحطة الزراعية في الحلابات التي تمنى رئيس الدولة الالمانية ان يقضي فيها وقتا اطول حين زارها لما كانوزيرا للخارجية قادنا الى الحديث عنها وبايجاز الحديث عن المياه الجوفية في « باير » وضرورة اصلاح الابار الموجودة والبحث عن ابار جديدة ، وتقييم الاراضي الزراعية المحيطة بها وتنفيذ مشروع زراعي كبير كالمشروع اياه الذي تحدثنا عنه في الحلابات والظليل انشأه وسينشىء امثاله سيادة الشريف ليكون قدوة وهو قدوة لمن يريد ان يخدم بلاده بصمت وبدون ضجة وضوضاء

وبعد :

● فالمنتظر ان ينجح طلابنا هذا العام في تحريج المزيد من سفوح الجبال الجرداء مساهمة مبرورة وخالدة فهم في تطوير بلدهم الى الافضل ، ونامل ان تكون لنصوب ، وغراس سنوات لا بد وتأخذه مع الاعجاب والتقدير والدهشة الحيرة الزيتون واللوز والتين والكرمة الاولوية .

● والعناية بالاراضي المرتفعة واستكمال الدراسات حولها اخذه مجراها الطبيعي ، والمؤمل ان يشهد هذا العام استكمال الخطط التي ستوضع للعناية بهذه المناطق واستغلالها في الزراعة واول ما ينبغي ؛ وفي المقدمة شق الطرق الرئيسية والزراعية وتأمين اسباب المواصلات ، وزراعات التفاحيات في الاراضي التي ترتفع عن ١٠٠٠ متر عن سطح البحر ثم زراعة الكرمة والزيتون في المناطق المحصنة بمصدات الرياح ثم الاهتمام في المناطق الجبلية انعارية بزراعة السماق امور لا يجب تقل اهمية عن الاهتمام بمختلف الزراعات في المناطق الغورية ، وزراعة البندورة والشوندر تنجح في جبال عجلون وجلعاد ومرتفعات عباد وهضاب بني حميدة وفي الطفيله والشوبك مثلما تنجح في الاغوار والمناطق السهلية الاخرى وكل ذلك بانتظار الجهود المشكورة سلفا من وزارة الزراعة وغيرها من الدوائر والوزارات ذات العلاقة .

مجلس نقابة الصحافيين

ونعني المجلس الجديد الذي تم انتخابه اول امس الجمعة برئاسة النقيب السيد راكان المجالي نتمنى له التوفيق ، ونهنىء الجميع راجين ان تخطو النقابة في عامها الجديد خطوات سريعة نحو تحقيق المزيد من المكاسب لتقدم مهنة الصحافة وازدهارها ، وان تكون كما وجدت من اجله رسالة التوعية الشاملة بالقضايا الداخلية والعربية ، والدولية ومنبرا حرا تناقش من خلاله شؤون بلدنا وقضايا امتنا بالحوار الهادف ، والنقد النزيه البناء والكلمة النيرة تنبع من ضمير حي ومن مداد قلم متزن بصير بأحداث الماضي واحوال الحاضر ، ومتطلبات المستقبل وعلى بركة الله يا مجلس النقابة الجديد نقيبا واعضاء ، وليسدد الله خطاكم الى النجاح .

ومحرر « اللواء » !

الاستاذ حسن التل « ابو بلال » يبحث عن الحقيقة في الشرق وفي الغرب ، مكثرا من الرحلات والاسفار في سبيل ما قد ذكرنا وخلال الاشهر الاخيرة من السنة الماضية زار الولايات المتحدة الاميركية مرتين مشاركا في ندوات واجتماعات اسلامية بحثت وتبحث شؤونا مختلفة عن احوال مسلم اليوم ومسلم الغد وما ينبغي ان يكون عليه المسلم حيث كان ورسالته في هذه الدنيا تقتضي منه التضحية والبذل والعطاء في سبيل المثل العليا الانسانية والقيم الروحية الرفيعة ولقد قدم الاستاذ التل في المؤتمرين المنوه بهما دراسات ، واقتراحات كان لها تقديرها ، واهميتها وعاد الينا سالما غانما وفي « الجعبة » اخبار واسرار وفي المخيلة والمشاعر مشاريع ومشاريع في ميادين الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية وعودا مباركا يا ابا بلال !

بالرفاء ، والبنين

شاركت مئات من الشخصيات والعائلات الاردنية والعراقية السيدين الكريمين راضي العبدالله ، ومحمود بابان ، والفاضلتين قرينتيهما افراحهما الميمونة بزفاف ولديهما المقدم محمد راضي والماجدة « بان بابان » في حفل كبير تم مساء الخميس الماضي في مدينة الحسين للشباب ، سبقته حفلة عقد القران في منزل معالي الدكتور سعيد التل جعله الله قرانا مباركا بالهناء ، والتوفيق ، واصدق التهاني للعروسين ولوالديهما ، واشقائهما وسائر ذويهما ، والف مبروك !

طبعت بمطبعة اخبار الاسبوع

هكذا من الاجيال